# المجرم المفتون

FONDATEUR :
Feu Mohamed Hassan Nayel El-Marsafi

DIRECTEUR :
Mohamed Anwar El-Marsafi
Réd. en chef : TEWFIK HABIB

DIRECTION :
Rue Ataba El Khadra No. 5
Tél. 43803. — B.P. 1689

شهرزاد
لمؤسسها المرحوم
محمد حسن نايل المرصفي

صاحب امتيازها ومديرها
محمد أنور المرصفي
رئيس التحرير
توفيق حبيب

الادارة: ميدان العتبة الخضراء رقم ٥
ص. ب ١٦٨٩ — تليفون ٤٣٨٠٣

( جميع الرسائل الخاصة بالتحرير وبالأدارة ترسل باسم محمد أنور المرصفي )

# المجرم المفتون

---

رواية عنيفة المواقف

جمة الحوادث

دقيقة الحبكة

رواية شيقة ممتعة رائعة

# الفصل الأول

نظرت جانيت اندرسون فى ورقة كانت بيدها ثم قالت لأمها :

— إن عدد الذين سيشهدون حفلتى الراقصة لا يقل عن تسعة وعشرين ومن جملتهم أنت ووالدى وأنا صاحبة الدعوة .

قالت ذلك وضحكت ضحكة السعيد المغتبط فابتسمت مدام اندرسون واضطجعت وكانت جالسة على أريكة طويلة وثيرة وقد وقف خلفها شاب جميل الصورة أنيق الثياب ، وتكلم الشاب وكان له صوت موسيقى ساحر قال : وأنا ياجانيت ، هل أثبت اسمى فى جريدة المدعوين ؟

فرفعت الفتاة بصرها إلى الشاب وقالت وهى تفتر عن مثل الدر المنضود :

— انه أول اسم أثبته .

وقالت مدام اندرسون :

— ان أية فتاة لاتنسى اسم خطيبها

فتخضب وجه جانيت بحمرة الخجل وخفضت بصرها . وسار الشاب إليها وسألها ان تريه الورقة التى فى يدها فقدمتها اليه فراح يقرؤها وجعلت الأم تفكر فى حظ كريمتها الحسن

نعم ان جانيت ذات ملاحة وفتنة ولكن معظم الفتيات فى هذا الجيل مليحات وفاتنات ثم إن جانيت فقيرة وكان فى ميسور ادوارد جيل أن يتزوج من شابة غنية جدا الا انها أحاط وجدود !

وعادت الأم تقول بينها وبين نفسها : انه شاب زكى مهذب ووالده من كبار الاغنياء . وما من شك فى أنه أفضل من الشيطانة جانيت التى عرفت كيف تغزو قلبه وتستولى عليه

ومن الانصاف أن نسجل هنا ان جانيت ما حاولت أن تغزو قلب الشاب الذى هام بها حباً ، وكل الأمر انه رآها فى حفلة شاى أقيمت فى ابراشية مولسبرى فعشقها من النظرة الأولى غير انه اتهم عواطفه وأبى أن يصدق قلبه وظن أن مابه ليس سوى عاطفة سانحة لا استقرار لها ولا ثبوت ، ولكن ماعاد إلى المدينة وأقام أياما حتى أيقن انه عاشق حقا وانه لا يمكنه ان يعيش بعيداً عن تلك الفتاة الناعمة الطرف الوضاءة الجبين التى رآها فى قرية سلفرهوك .

وكر راجعاً الى القرية وسأل الطبيب اندرسون ان يزوجه من كريمته ففرح الشيخ وأعرب عن رضائه ثم قال : ولكن يجب آن نعرف رأى الفتاة .

وسئلت الفتاة فقبلت وهكذا تم الاتفاق .

وكان سرور مدام اندرسون لايحده وصف ، وكانت تقول لجاراتها وزوارها كلما جرى ذكر جانيت :

— انها ستتزوج من شاب جميل لوالده ثروة ضخمة وأعمال تجارية عظيمة فى الشرق .

وبعد ان تمت الخطبة أرسل ادوارد جيل فجأة إلى برما لقضاء بعض مصالح أبيه هناك فجزعت جانيت واكتأبت أمها غير ان رسائل الشاب خففت من حزن الأم ولوعة كريمتها .

وكان يقول فى رسائله إلى حبيبته انه يحصى الدقائق والساعات التى تفرق بينه وبينها وانه لايستقر فى الشرق على حال من الشوق وانه يذكرها كلما رأى طلعة البدر أو وميض الكواكب ويذكر كلما سمع تغريد الطيور وحفيف الاشجار .

وتقرأ ( جانيت ) كتبه فتذوب شوقاً وتمتد أنفاسها الى الحبيب النائى . وأخيراً رجع إلى انجلترا ، وكان ذلك منذ شهرين اثنين .

وتكلمت مدام اندرسون ، فرد جيل جريدة الأسماء إلى الفتاة ونظر إلى الأم وكانت تقول :

— ستكون الحفلة فخمة شائقة باذن الله .

فقالت ابنتها : نعم يا أمى العزيزة ، وسأزين أشجار حديقتنا الغناء بمئات من قناديل الورق ، وسأجلب فرقة موسيقية شهيرة ، وسيكون الرقص فى ثياب التنكر . وفى اعتقادى أن أخريات سبتمبر غير شديدة البرد .

وفركت يداً بيد كما يفعل الجذل وقالت :

— وسأبلغ فى ليلة الحفلة التاسعة عشرة من عمرى ، وستكون آخر حفلة أقيمها قبل أن ... قبل أن ...

وتضرجت وجنتاها خجلا فابتسم جيل وقال :

— قبل أن تتزوجى .

فأحنت رأسها فقال : قولى قبل أن أتزوج !

فنكست برأسها وقالت :

— وستكون آخر حفلة أقيمها قبل أن أتزوج .

وتململت مدام اندرسون وقالت :

— إن حديثكما يشبه حديث الأطفال .. آه ... إن أعصابى الضعيفة ستقتلنى .

وكانت مدام اندرسون امرأة ضعيفة البنية وان كانت سليمة الاعضاء وبمنجاة من الامراض والأوصاب ولعل الوهم هو مرضها الوحيد ، وقد فحصها بعلها الطبيب أكثر من ألف مرة فى السنوات القليلة الأخيرة فلم يجد داء دفينا ولا ظاهرا غير أنها أبت إلا ان تؤكد أنها معتلة وأخيرا لم يسع الزوج سوى ان يقول لها :

— إن ضعف أعصابك هو كل دائك فاطمئنى !

غير أنها لم تطمئن ...

وألقى جيل نظرة على الساعة الصغيرة الثمينة التى حول معصمه وقال :

— يجب ان أذهب الآن إلى المحطة

ثم تناول يد مدام اندرسون ولثمها ثم قال:

— أشكر لكم جميعا ماقوبلت به هنا من حفاوة وإكرام طيلة الوقت الذى قضيته هنا

فضحكت مدام اندرسون وقالت :

— وهل قضيت هنا سوى عطلة آخر الاسبوع

ودنا الشاب الى الفتاة فقالت :

— سأشيع جيل حتى يستقل القطار ثم أذهب إلى بلدة مولمبرى لقضاء بعض الشؤون

ووجد الحبان الصغيران محطة القرية مقفرة فانتهزا الفرصة وراحا يتلاثمان ، وصاح العاشق والقطار يخلف المحطة

— أذكرينى دائما ياجانيت !

فردت عليه ودموعها تجرى على خديها

— لن أنساك دقيقة واحدة ياحبيبى ، ومتى ستعود ؟

— فى يوم السبت القادم .

ووقفت الفتاة تتبع القطار بصرها حتى غاب ثم خرجت إلى الطريق فألفت أوتوبس مولمبرى على وشك القيام فأسرعت إليه وركبت ثم جلست تكفكف دموعها وتفكر فى حبيبها .

وابتاعت من اسواق مولمبرى ماقدمت لشرائه ثم سألت عن موعد مرور أوتوبس سلفرهوك ولما قيل لها بعد نصف ساعة كرهت الانتظار واعتزمت أن تسير على قدميها حتى يلحق بها الاوتوبس فتستقله .

وسارت وبيدها سلة صغيرة ولم تفكر فى هذا الوقت فى حبيبها بل فى أمها وأبيها .

قالت لنفسها : ان أبى المسكين لم يكسب من شهرته فى عالم الطب سوى التعب والنصب وقد آن له ان يخلد إلى الراحة أو يتمتع بشىء من الرغد والرفاهية وذلك لايتم إلا بالمال وقد وعدنى عزيزى جيلى أن يعطينى فى كل عام مرتباً كبيراً ، وسأنفق باذن الله ، ذلك المبلغ على والدى .

وذكرت سيارة أبيها المحطمة فتنهدت وقالت : ويستطيع المسكين أن يبتاع لنفسه سيارة فارهة ، ويمضى بأمى العليلة إلى المصائف والمشاتى .

ورأت فجأة سيارة كبيرة مقبلة بسرعة شديدة ، وكان الطريق ضيقا جداً فذعرت واسقط فى يدها فلم تدر ماذا تصنع .

مالت إلى اليمين ثم عدلت إلى اليسار وبغتة وقفت السيارة دفعة واحدة على قيد خطوات منها ونزل منها رجل مديد القامة عريض المنكبين حاد البصر وقال بصوت المحنق الثائر :

— مامعنى ركضك فى الطريق من هنا إلى هناك ؟

فبهتت الفتاة ونظرت اليه فرأت شرر الغضب يتطاير من عينيه الجليلتين وجعلت تتلفت فصاح :

— ألايمكنك أن تسيرى فى ناحية واحـدة ؟ . أتريدين أن يكون كل الطريق لك ! . إن المجانين فقط هم الذين يمشون ذات اليمين مرة وذات اليسار أخرى .

فاحمر وجه جانيت غضباً وقد أدركت من لهجة الرجل انه فظ قاس وودت أن تقول له انه هو الذى أزعجها غير أن الغضب ألجم لسانها واستطرد الرجل يقول :

— أريد أن أفهم لماذا تضطربين فى الطريق كالطير الذبيـح . لعلك ماشهدت قبل اليوم سيارة ؟ .

فقالت الفتاة وقد استشاطت غيظا : ألاتعلم أن سيارتك كادت تدوسنى .

فدق الارض بقدمه وصاح قائلا : وأنت ألاتعلمين أن طيشك كاد أن يلقى علىّ تهمة القتل ؟

— إن القاء تلك التهمة عليك معناه هلاكى .

— معناه هلاكك واعتقالى سنوات .

— ولـكن أنت الملوم ! .

— يا للشيطان ! .. من الملوم ؟ ! .

— أنت ، لماذا لم تنبهنى ببوق سيارتك ؟ . ولماذا لم تقلل من السرعة وأنت فى طريق ضـيق ومشرف على منعطف ؟ .

— وكيف كنت أعلم انك تتنزين فى الطريق .

— وهل رأيتنى أتنزى ؟ . أتظن أن لـكل صاحب سيارة كبيرة ثمينة أن يحتكر الطريق الذى يسلـكه ؟ .

وهزت رأسها بغضب وقالت :

— تحدثنى نفسى أن أسحبك إلى مركز البوليس .

قالت ذلك ونظرت إليه متحدية وكأنها نسيت أن ذقنها دون كتفه وانه بادى القوة مفتول الذراعين .

ورفعت شعرها الأصفر عن جبينها الناصع البياض وقالت :

— يجب على البوليس أن يعاقب أمثالك .

— ياللشيطان هذا هو أكبر عيب في النساء ، تحاول أن تناقشهن بهدوء فيثرون وتبدو منهن الفاظ قاسية

فجن جنون الفتاة وصاحت قائلة :

— أنت الذى أثرت هذه الزوبعة ، وأنا مافتحت فمى .

— افتحى فمك واصرخى ماطاب لك الصراخ ولكن لا تنسى انك مازلت على ظهر الأرض لا فى باطنها، ان سيارتى ما أسقطت شعرة واحدة من رأسك.

فابيض وجهها وقالت : أريد أن أموت .

فهز كتفيه وقال :لا بل أنت التى تريدين أن تمونى.

— أبمثل هذا الكلام تخاطب النساء !

— وماذا قلت ؟

— قلت ان المجانين فقط هم الذين يمشون ذات اليمين مرة وذات اليسار آخرى، وقلت انى أضطرب فى الطريق كالطير الذبيح وزعمت انى لم أر سيارة قط ، وقلت ياللشيطان ، وذكرت انى لم أمت بعد .

وكانت تتكلم وهو يتأملها ولما فرغت من حديثها قال :

— وماذا كنت تصنعين فى الطريق ؟

— رجعنا إلى الاسئلة السخيفة

فابتسم أوظنت جانيت أنه ابتسم وقال :

— ان زينة المرأة عقلها ولا عقل للحمقاء السريعة الغضب

وتلظت جانيت غيظا وقالت :

— الآن أدركت ان من العبث محاورة مثلك ، أنت ياسيدى رجل فظ غليظ القلب جافى الطباع ، لا أريد ان أكلمك طاب صباحك

فضحك وقال :

— صباحى والشمس تنحدر الى مغربها!

فاحمر وجهها وقالت :

— ان ألفاظك ذهبت بلبى

— ألم أقل لك انك سريعة الغضب

فرشقته بنظرة قاسية وسارت والسلة تهتز فى يدها، وكان الغضب قد أثر فى أعصابها فشعرت بتعب بعد ان سارت ربع ساعة، ووقفت ونظرت خلفها وقالت :

— عجبا ،لقد أبطأت سيارة الاوتوبيس

وسمعت بوق سيارة ففرحت وقالت : ها قد أقبلت

وأطرقت تفكر فى خشونة الرجل الذى يشبه حبيبها ادوارد جيل فى عينيه وقامته وصوته وإن كان لايشبهه فى خلقه .

وسمعت من يقول خلفها :

— ياللشيطان ، انى كنت تريدين الانتحار فابحثى عن رجل آخر يدوسك بسيارته ، لاتقولى فى هذه المرة انى لم أنبهك بصوت البوق !

فارتعدت وقد عرفت المتكلم قبل أن تلتفت إليه .

والتفتت وقالت : ماذا تريد منى ، وهل نسيت تلك الكلمات فلحقت بى لتسمعنى إياها ؟

— لاأريد منك شيئاً ، ولافكرت فى أن الحق بك .

— ولكنك كنت تسير فى اتجاه آخر .

— لقد ضللت طريقى ولما تبينت ذلك سلكت هذا الشارع .

وتلفت حوله وقال : ياللشيطان ، لماذا لايضعون بطاقات ترشد إلى الطرق!

ثم حدق بالفتاة وقال : لماذا لايضعون بطاقات ..

فقاطعته بقولها : سل أولى الأمر.

فعبس وقال : إلى أين أنت ذاهبة ؟

— ولماذا تسأل ؟

— إن كان طريقنا واحداً فانى ..

فقاطعته بقولها : أشكرك ، لاأريد أن أركب سيارتك .

— ولكنك متعبة .

— سيمر بى الأوتوبس بعد دقيقة .

فضحك وقال : أقسم انى ما أكلت امرأة قط .

ففتحت فمها ونظرت اليه بغضب غير انها لم تتكلم واستقلى بقول :

— هل تفكرين فى أنى قد آكلك .

— إنى مافكرت فيك قط .

— آه ، ولكنك قد تفكرين فى كثيراً .

— هيهات !

فضحك وقال : من يدرى ، ان المستقبل كفيل بأن يثبت أينا أبعد نظراً

فنظرت اليه شزراً وخلفته ومضت ، وخشيت أن يلحق بها ويزعجها بألفاظه فسلكت زقاقا ضيقا وقد يئست من قدوم الاوتوبس .

# الفصل الثانى

وأخيراً بلغت جانيت البيت وكان وصولها اليه من ناحية باب المطبخ فدفعته ودخلت وما بصرت بها الخادم سالى حتى صاحت قائلة :

— ان مولاتى تعانى فى قاعة الاستقبال ، عذابا مرا فانقذيها !

فطار صواب الفتاة وقالت بلهفة : وماذا أصابها ، رباه ؟

وركضت الى قاعة الاستقبال بعد أن تركت السلة فى المطبخ ، وفتحت الباب بحذر وهى تتوقع أن ترى أمها جثة هامدة ولكنها بصرت بها جالسة تبتسم وأمامها الرجل صاحب السيارة الثمينة

وهمت بأن ترجم غير أن أمها رأتها فقالت :

— هذه ابنتى ، ادخلى ياجانيت ، ادخلى لأقدمك الى المستر برنت ، انه جاء من بلاد سحيقة ليرى أباك !

قالت ذلك وهزت رأسها وعبست فعلمت الفتاة أن أمها ضاقت بالزائر ذرعا

ودخلت جانيت فوقف المستر برنت وجعل ينظر اليها من قمة رأسها الى قدميها وفى عينيه ابتسامة خفية ثم صافحها وقال :

— آه ، ماجرى فى خاطرى قط أنى سأراك هنا

ثم ضحك وقال : ان التراب على وجهك وثيابك وحذائك ، ولو أنك قبلت وركبت سيارتى لما أصابك ما أصابك .

— كنت أنتظر الاوتوبس

فضحك وقال :

— ان الاوتوبس تحطم فى ظاهر مولمبرى

فاغتاظت وقالت : ولماذا لم تخبرنى ؟

— ألم أعرض عليك أن تركبى معى

وكانت مدام أندرسون تقلب بصرها بينهما بدهش ثم قالت :

— متى تقابلتما ، وأين ؟

فأنشأت جانيت تقص القصة والزائر يقاطعها من وقت لآخر ويقول : اذكرى الحقيقة ، قولى انك كنت تذزين على قارعة الطريق كالأرنب المذعور !

وأخيرا فضت مدام أندرسون المشكل بقولها :

— ان حواركما حطم أعصابى و . .

وابتسمت فى وجه الزائر كمن يعتذر وقالت :

— كان المستر برنت يحدثنى ياجانيت عن البلاد التى قدم منها وهى بلاد بعيدة وقد أخبرته بأن عزيزنا ادوارد قد جاب الشرق أيضا :

ثم تنهدت وقالت : ان زوجى المسكين لايستريح ساعة لقد خرج فى السابعة صباحا وقد لا يعود الا فى الثامنة ، فاعتدل الزائر فى جلسته وقال :

لن أبرح بيته حتى أراه

فقالت مدام اندرسون بارتباك ظاهر :

— انتظره مادمت تبغى أن تراه اليوم .

— وهذا ما اعتزمته والانتظار لا يورثنى مللا ولوطال أسبوعا .

وقالت جانيت أنها ستغسل وجهها وتبدل ثيابها بأخرى ثم خرجت ولما رجعت بعد نصف ساعة لم تجد الزائر ففرحت وسألت أمها بقولها : هل انصرف ذلك الزائر الفظ ؟

فتنهدت أمها وأجابت بقولها :

— كلا ، بل خرج ليدخل سيارته فى الجاراج ، ان أعصابى تحطمت فاعذرينى إذا صعدت الى مخدعى ، وسأتناول عشائى فيه .

— وهل الرجل سيتعشى هنا ؟

— نعم وماوسعنى إلا أن أدعوه إلى العشاء بعد أن سمعته يقول انه لن يبرح البيت حتى يرى أباك .

— ولكنى لا احتمل مجلسه .

— انه ضيفنا على أية حال .

قالت ذلك ووقفت متثاقلة فتأبطت جانيت ذراعها وقالت :

— سأصعد معك حتى مخدعك ثم أنزل إلى الشيطان .

وبينا هى تهبط الدرج ، بعد أن تركت امها فى مخدعها ، رأت أباها فى البهو ينظر فى بريده الموضوع على المائدة ففرحت واعتقدت أن الله أنقذها من سماجة الزائر الثقيل ، وهمت بأن ترحب بأبيها غير انه حدث ماملأ قلبها رعبا وألجم لسانها .

ولم يحدث إلا أمر صغير ، غير أن الفتاة المحبة لأبيها وجدته عظيما هائلا .

رفع الطبيب رسالة وماوقع بصره على الغلاف حتى ابيض وجهه وزاغ بصره ، وارتعبت جانيت وخيل إليها أن أباها المسكين سيسقط على الارض .

ووقفت الفتاة جامدة فى منتصف الدرج وبصرها عالق بوجه أبيها ، ورأته يفض الغلاف ويخرج رسالة قصيرة ويقرؤها وهو ينتفض .

وشاهدت جانيت منظراً آخر ... رأت المستر برنت يدخل فيلتفت أبوها خلفه ، ويتقدم الزائر فيزور أبوها ابتسامة .

ولم تسمع ما قاله المستر برنت إلا انها سمعت والدها يقول :

— نعم اذكرك جيداً .

ونزلت الفتاة ودخلت قاعة الاستقبال فى أثر الرجلين . وقال الطبيب :

— نعم اذكرك جيداً ، وأذكر الحادثة ، وكانت حادثة اصطدام سيارة على شارع ملشنت دارمى .

فانثنى برنت إلى جانيت وقال : ولما استفقت من إغمائى بصرت بالطبيب اندرسون يضمد ذراعى المحطم ويفعل العجائب .

والتفت الى الطبيب وقال : إن اسمى كريستوفر برنت ... ولعلك مانسيته ؟ .

فهز الطبيب رأسه وابتسم ثم صافح الزائر مرة أخرى .

واطمأنت الفتاة حين رأت أباها يبتسم وزاد اطمئنانها حين جلسوا الى المائدة ، فقد طفق يتكلم ويصغى بسرور وانتباه إلى حديث المستر برنت .

ولأول مرة فطنت جانيت إلى ما فى صوت الضيف من حلاوة ذكرتها بصوت حبيبها ادوارد جيل . وهالها فجأة ان وجدت نفسها تشعر بميل وعطف نحو ذلك الرجل الوحشى الطباع الوعر الجانب إلا أن ذلك الشعور لم يطل إلا برهة وان كان قد تكرر .

وجعل الضيف يطرف مضيفه وكريمته بأنباء سياحته ويضحك من وقت لآخر وسألته جانيت بقولها :

— أراك دخلت مدنا كثيرة ؟

— كثيرة جداً يامس اندرسون .

— أتحب السياحة ؟

فهز كتفيه وأجاب بقوله :

— بل أحب العمل، وما أسفارى إلا فى سبيل عملى

— وماذا تصنع ؟

فانفجر ضاحكا وقال : عجبا ، ألا تعرفين ما أصنعه ؟

— كلا .

— انى تاجر كبير ، كبير جداً ، ومن أصحاب الأعمال العظيمة . وأشار الى زجاجة صغيرة كانت على المائدة وقال :

— ان اسمى مكتوب على هذه الزجاجة ، انى برنت ، برنت تاجر الفلفل وكل التوابل الأخرى والمخللات التى أصدرها من الشرق .

— آه ، إذن أنت رئيس شركة كبيرة .

— لاشريك لى فى تجارتى وأعمالى وقد ورثت كل شىء عن أبى منذ عامين ، ولى فى برما والهند مساحات شاسعة من الأرض تزخر بالتوابل ، وقد عدت من الشرق أخيراً بعد أن تفقدت أعمالى وحاسبت رجالى .

وقال الطبيب : ان كل ماتخرجه يامستر برنت جيد جدا .

— نعم وقد اكتسحت تجارتى الاسواق جميعاً ، ومعاملى آية فى النظافة والاتقان وقد جهزتها بأحدث الآلات والاختراعات

ولما فرغوا من الطعام ذهب الرجلان إلى قاعة الاستقبال وسارت جانيت إلى المطبخ لتعد القهوة ، وعادت بها بعد ربع ساعة الا انها لم تجد سوى الزائر وقال إذ سألته عن أبيها :

— صعد ليرى والدتك .

فقدمت اليه قدح القهوة وهى تتمنى ان ينزل أبوها من فوره لتستريح من خشونة المستر برنت .

وارتشف الضيف رشفة من القهوة وقال :

— والآن هل بدأت تفكرين فى ؟

ونظر اليها متحديا فاحمر وجهها وقالت : ماذا تقول ، لم أفهم ؟

— قلت ونحن على الطريق ، انك مافكرت فى قط :

فتفرست فى وجهه وسألته قائلة :

— وهل يزعجك ألا يفكر فيك الناس ؟

فضحك وقال :

— لاشىء فى الوجود يزعجنى .

— إذن لماذا تسأل ؟

فضحك مرة أخرى وقال :

— ان لى شيطانا صغيرا جدا

فشدهشت الفتاة وغمغمت تقول :

— شيطان !

فقال وكأنه لم يسمع كلمتها :

— وهذا الشيطان الصغير يقف على كتفى بعض الأوقات ويهمس فى أذنى بقوله : هل السيدة التى تجالسها تفكر فيك ، وان عرف انها لاتفكر فى يقول : إذن اجعلها تفكر فيك

— وأنت ترعدو تبرق وتهين الناس ليفكروا فيك ، أليس كذلك ؟

— انى رجل دمث الاخلاق .

— أنت .؟

— نعم

— إذن لماذا لم تعتذر ؟

— اعتذر ، وماذا صنعت ؟

— أسمعتنى مالم أسمعه من رجل غيرك ، والرجال الذين أعرفهم يعتذرون اذا بدرت منهم كلمة قاسية

— فى اعتقادى أن الرجال الذين تعرفينهم يقولون مالا يضمرون

— كلا ، بل يعلنون كل مافى صدورهم .

فابتسم وقال : وماذا تعرفين أنت عن الرجال أيتها الطفلة ؟ .

— أعرف انهم يحترمون النساء .

— ويتملقونهن .

— إن أصدقائى لايعرفون الملق .

— دعينا من أصدقائك الآن . أخبرتنى أمك بأن عيد ميلادك قريب ، وبأنك ستولمين وليمة تعقبها حفلة راقصة .

— نعم .

— وسيكون الضيوف فى ثياب التنكر .

— نعم وماذا تريد ؟ .

— أشتهى أن أشهد تلك الحفلة .

ثم قال قبل أن تتكلم :

— اذكرى انى ضيفك وانى اقترحت بلسانى أن أدعى

فما وسعها سوى أن ترد عليه بقولها :

— يسرنى جداً يامستر برنت أن أجدك بين ضيوفى .

— أشكرك .

ثم قال بعد برهة : إن كل الرجال الذين تعرفينهم سيكونون حاضرين ولاريب ... أليس كذلك ؟ .

— نعم .

— ومن هم ؟

— أناس كثيرين .

— أذكرى ولو اسم أحدهم .

قال ذلك وألقى بصره على خاتم الخطبة الذى حول أصبعها فاحمر وجهها وقالت :

— سيحضر حفلتى والدى مثلا وانت تعرف اسمه .

— آه أيتها الكذابة الصغيرة .

فصاحت بغضب : كيف تجرؤ على أن تنسب الكذب إلىّ ؟

— ان الفتاة التى لها خطيب لا تذكر إلا اسمه أولا .

— ولكنى ذكرت أبى ، وانى أحبه حبا عظيما وأفضله على كل الرجال ، كيف تجرؤ . .

فقاطعها بقوله ! انت التى كذبت .

— ما كذبت .

— كذبتك . .

ثم ابتسم وقال : إلا انها كذبة بيضاء . والآن هل بدأت تفكرين فى ؟

فاحمر وجهها وقالت بحدة :

— نعم فكرت فيك فوجدتك أبعد الرجال عن التهذيب

— هذا ماسمعته منك على الطريق ، قولى شيئا آخر !

وضحك فعبست برهة ثم ضحكت فقال :

— هذا حسن جداً ، وانى أنصحك بأن تضحكى اذا لم تدر ماذا تقولين ، والضحك أفضل من الشتائم على أية حال .

— ماشتمتك

— كلا ، كلا ، ومن قال إنك شتمت

— انى أمرك عجيب

— وأين موضع العجب ؟

وحدق بالخاتم مرة أخرى وقال :

أرى خاتما رخيصا قبيح الشكل حول أصبعك؟!

قال ذلك وقبض على يدها وقال :

— نعم هو خاتم رخيص قبيح الشكل

وكان صبرها قد نفد فقالت وهى تحاول أن تجذب يدها:

— دعنى ، دع يدى !

فهز رأسه وقال بعناد : كلا

— دع يدى !

— لن أدعها الا بعد ان أعرف قصة هذا الخاتم الحقير

فانتفضت وصاحت بغضب :

— قلت لك ياهذا دع يدى

— لن أدعها ولوملأت الأرض صياحا

ثم ابتسم وقال: ما قصة هذا الخاتم الحقير ؟

— لن أتكلم — وأنا لن أفلت يدك

— هذه قسوة

— لاأدرى، ماقصة ...

فقالت مقاطعة : اننى سأتزوج وهذا خاتم خطيبى

فأفلت يدها وقال: اياك وأن تحاولى اجلاء قوتك أمام من هو أشد منك

وقالت جانيت وهى تنظر الى يدها — أنت وحش، أنظر هذه آثار أصابعك

فقال وكأنه لم يسمع جملتها : ان صاحب هذا الخاتم فاسد الذوق، ولعله ابتاعه بنصف شلن

— ان هذا الخاتم أثمن عندى من كنوز الارض

— ولكنك قد تحصبين به يوما وجه صاحبه

ودخل الطبيب فهرولت ابنته الى الباب


# الفرقة القومية المصرية بدار الاوبرا الملكية

ابتداء من الخميس ٢٤ ديسمبر الى الاربعاء ٣٠ منه سنة ٩٣٦ تقدم

من ٣ فصول

## الشعلة المقدسة

ترجمة الاستاذ محمد حدايه

تأليف الكاتب الانجليزى * سومرست موغام *

اخراج الاستاذ عزيز عيد

يشترك فى التمثيل مع باقى افراد الفرقة

الآنسه نجمة ابراهيم تمثل « ستيلا »

الأستاذ جورج أبيض يمثل « سليفنز »

الاستاذ حسين رياض يمثل « موريس تابريه »

مؤلف موسيقى الرواية الاستاذ عبد الحليم على

اسعار الدخول خالصة ضريبة الملاهى

بنوار ١٢٠ قرشا لوج أول ٨٠ قرشا لوج ثان ٦٠ قرشا ممتاز ٢٠ قرشا

مخصوص ١٥ قرشا ستال ١٢ قرشا بلكون ١٠ قروش أعلا ٧ قروش

يرفع الستار الساعة ٨ و٤٥ ويوم الاحد ٢٧ ديسمبر حفلة نهارية فقط الساعة ٦ تماما

يفتح شباك التذاكر من الساعة التاسعة ونصف صباحا الى الواحدة ومن الساعة الرابعة بعد الظهر

تليفون ٥١٧٩٣

# الفصل الثالث

أقبلت جانيت وأدرت أمام المرآة مراراً ثم ابتسمت ابتسامة الرضا ، ان شكلها فى ثوب التنكر بديع جداً ومتى وضعت القناع على وجهها فان أحداً لن يعرفها ، وابتسمت مرة أخرى وقالت : نعم لن يعرفنى أحد .

وانتفضت لجأة لخاطر سنح فى رأسها ، هل سيشهد المستر برنت حفلتها ، وطال تفكيرها ثم عبست وقالت : ماذا ، هل يسرنى ان يحضر ، كلا ليته لا يحضر .

ورفعت طرفها الى المرآة وحدقت بخيالها وقالت انى اكذب ، لماذا لا أعترف بانى أهوى ان أراه الليلة بين المدعوين ، كلا ، كلا انى ابغضه ولا أروم أن يقع بصرى عليه .

قالت ذلك وألقت القناع على وجهها وغادرت مخدعها بسرعة وكأنها تخشى أن تعرف دخيلة نفسها اذا وقفت أمام المرآة .

وكانت الحديقة تذخر بالمدعوين وكلهم فى ثياب تنكر ولا يبدو من وجوههم سوى عيونهم أما الطبيب وزوجه فلم يتقنعا .

ورأت جانيت وهى تهبط الدرج رجلا فى ثوب أسود فضفاض يقترب من مرآة كبيرة فى صدر البهو فيعثر فيهتز فيبدو بعض وجهه فضحكت وقد عرفت انه خطيبها ادوارد جيل ، وقالت لنفسها حسبى انى عرفت لون ثوبه وطرازه .

واجتازت البهو مسرعة ومرت بادوارد فلم يعرفها ، وخرجت إلى الحديقة الكبيرة المترامية الاطراف .

وشاهدت أزياء مختلفة تمثل عدة عصور وكثيرين من ذوى الشخصيات الشهيرة التاريخية فهذا يختال فى مثل ثوب الامير شارلس وذاك يرفل فى مثل ثوب الهوجنوت وسيدة تخطر وكأنها بامبادور وأخرى تحاكى بثوبها القرويات .

وكانت الليلة قمراء والنهر يتراءى من بعيد وكأنه ذوب اللجين والنسيم يهفو فترقص أغصان الاشجار بما عليها من قناديل مختلفة الالوان . هذا والموسيقى تصدح بأشجى الانغام وضحكات العابثين تتجاوب فى أركان الحديقة والبيت .

ورقصت جانيت مرارا مع كل من دعاها الى الرقص ولم تشغلها المسرات التى تتفيأ ظلالها وتهصر افنانها عن التفكير فى برنت ، ذلك الرجل الخشن القاسى .

هل هو ذلك الفارس الملتفع بقبائه أم ذلك الراعى العريض المنكبين ، لاهذا ولاذاك ، ولكن لماذا تفكر فيه ، وهل يسرها أن تراه بين الجمع ؟

وتنهدت الفتاة وقالت بينها وبين نفسها : لا أدرى !

واقترب منها رجل فى ثوب أسود فضفاض وأشار اليها بأن تراقصه فما خامرها شك فى انه خطيبها ادوارد جيل

وضمها الرجل الى صدره وراح يدور بها على النغم الطليل ثم همس قائلا .

— أنت حبيبتى جانيت ، أليس كذلك ؟

فارتعشت ولم تجب ولم تكن تجهل أن تقاليد الحفلات التنكرية لاتبيح الكلام والقاء الأسئلة وعاد ذو الثوب الأسود يقول :

— لاتعذبيني ياجانيت ، تكلمي ، أنت خطيبتي جانيت ! .

فانتزعت نفسها منه وولت ضاحكة ، فركض خلفها وفي أثره معجب آخر ، ورأت أباها فارتمت عليه ، وقالت هامسة :

— أبي ! . أنقذني من فضول ادوارد . لقد عرفني .

قالت ذلك وانفجرت ضاحكة .

وكان وراء الطبيب توم اندرسون أجمة صغيرة فجذب فتاته من يدها وقال :

— اختفي هنا ، ومتى وصل ادوارد أرشده إلى مكان آخر .

وماهي إلا برهة حتى ابتلع الظلام جانيت .

وسارت تحت الاشجار الضخمة التي وراء الأجمة ، وقد اعتزمت أن تصل إلى آخر الحديقة ثم تدور حول البيت وتدخل من باب المطبخ غير انها ما أبعدت قليلا حتى رأت رجلا يخرج من الظلام ويسير نحوها فلهثت تقول : انه إدوارد ... لقد لحق بي .

وركضت فركض الرجل ذوالثوب الاسود الفضفاض خلفها ، وبعد برهة لحق بها وقبض على يدها ، فضحكت وقالت :

— كيف عرفتني ؟ . إن أبي وعدني بأنه سيخفي عنك مذهبي ؟ .

فقال بصوت خافت : سمعتك تنادين مضيفنا بلفظ أبي .

— آه ... حقاً لقد أخطأت ... ولكن التقاليد ...

فقاطعها بقوله : ان المثل القديم يقول : كل سلاح مشروع في الحرب والحب .

قال ذلك وضمها إلى صدره وقال :

— نرقص هنا في الظلام ، وعلى الخضرة ، وتحت الأشجار .

ورقصت . .

ماذا !

انه الليلة يرقص رقصا بديعاً . .

ويده التي يطوق بها خصرها قوية وكأنها قدت من الفولاذ .

عجباً ، ماشعرت بسرور قط مثل هذا السرور الذي يغمر نفسها !

انها لا ترقص في الظلام وعلى الخضرة وتحت الاشجار بل تسبح في الهواء بين الأرض والسماء . .

آه لو يدوم هذا الرقص أجيالا وأجيالا . .

حقا إنها لم تعرف مبلغ حبها لادوارد الا الآن . .

ما أجمل الحياة ، وما أحلى الشباب والحب !!

ونسيت كل شيء حتى نفسها وحتى مراقصها ولم تعد تذكر الا انها من اسعد خلق الله .

وألصق الرجل فمه بأذنها وقال :

— هل أحملك وأنقلك الى مكان بعيد قفر حيث نقضي بقية أيامنا في صفو وسرور .

فلهثت لما أعجزها الكلام واكتفت بالتحديق بعينيه اللتين تتألقان من وراء ثقبي النقاب وأسكرها الموقف فلم تنتفع بحاستي البصر والسمع

— كانت ترى الظلام نورا

وتسمع الانغام الموسيقية وضحكات المدعوين وكأنها همهمات آتية من غور بعيد سحيق
وأخيرا استطاعت أن تتكلم فقالت . نعم احملنى إلى حيث تريد !
فضمها الى صدره بعنف وراقصها ، ورأت القمر يطل عليهما من بين الغصون فانتفضت ، ورأت الفروع تمايل ذات اليمين وذات اليسار فسحرت ، وشعرت بيد الحبيب تضغط خصرها فسكرت
من أسعد منها حظا ؟
هذا ادوارد يضمها إلى صدره ...
وهذا القمر يغمرها بذوبه الفضى ..
والريح المعطرة تداعب شعرها ..
والانغام الموسيقية تنثال فى آذنيها وكأنها خرير بحرسا كن
وأعظم من هذا وذاك ان ادوارد سيتزوجها !!!
ويحها هل سكرت ؟
— ماهذه الحلاوة التى فى صوت حبيبها ؟
— وماهذا البريق الذى فى عينيه ؟
ان ادوارد الليلة نارى العواطف شعرى النفس وما عهدته كذلك من قبل
وقال الرجل هامساً : أحس الآن كأن هـذا العالم لم يخلق إلا لى ولك ، وكأن الأرض قد خلت إلا منا ، مدى بصرك إلى القمر فهل ترين إلا صورتك ؟ إصـغى إلى حفيف الأشـجار فهل تسمعى إلا صوتك ، وهل الغصن إلا قـدك المياس ، والورد إلا وجنتيك الملتهبتين ، ان يدى حول خصرك الأهيف وأنفـاسى تشوش طرتك ، وقلبى يخفق فوق صـدرك ، ان لم يكن هذا النعيم الذى نحن فيـه الآن هو النعيم الذى ليس وراءه نعيم فاخبرينى كيف تكون السعادة ...:
فاحتبس صوتها وتداركت دقات قلبها .
لقد كانت تفكر فيما نطق به ، فماذا تقول ، وهل السكرى تحسن الـكلام .
ان ادوارد أعظم مما كانت تظن وتتوهم ، انه شىء ثمين جداً .
آه ، لو تستفيق !
وسقط نور القمر على ثوب الرجل ....
سقط نور القمر الفضى على الثوب الأسود الفضفاض ....
آه ، ان الثوب فضفاض غير انه ليس بأسود حالك ....
ماذا ان ثوب ادوارد حالك السواد !!!
كيف لم تتبين ذلك من قبل !
وانكمشت نفس الفتاة وأحتواها رعب عظيم .
آه ... آه .. لو يفلتها من بين ذراعه ليمكنها أن تفكر بهدوء ! .
من العبث أن تحاول التفكير الهادىء وهى بين ذراعيه ! .
ولـكنه إدوارد مافى ذلك من شك ...
وهل خفق قلبها إلا لادوارد ؟ .
وهل عرفت معنى الحب إلا بعد أن عرفت إدوارد ؟

وفى حضرة إدوارد تضطرب عواطفها ، والآن عواطفها مضطربة .
وتشعر بالسعادة فى حضرة إدوارد ، وهى الآن سعيدة .
ثم هى لاتسمح لأى رجل غير خطيبها بأن يراقصها فى هذا المكان ، وبأن يقف بها فى البرزخ الذى بين الرشد وبين الغى .
لو تستطيع أن تفكر ... لو تستطيع أن تجمع أفكارها المبددة . . أما لهذا الرقص وهذا الحوار من آخر ؟ .
لماذا تزعج نفسها ؟ . إن مراقصها هو إدوارد ... هو إدوارد ! .. هو إدوارد جيل ...
ووقف الرجل فجأة فشعرت جانيت كأن الأرض قد وقفت أيضاً وعلقت أنفاسها .
وتنهدت ! . .
الآن يمكنها أن تفكر .
إلا انه لم يدعها تفكر ... انقض عليها وضمها الى صدره ، ثم خلع قناعه وأزاح قناعها ، ثم حدق بعينيها تحديقاً طويلا ...
ثم أدنى رأسه من رأسها ثم ألصق شفتيه بشفتيها ففات وقت التفكير الهادىء والتفكير المضطرب .
ودامت القبلة العميقة زمنا لم تعرف جانيت مقداره ، ان قيل لها ان القبلة دامت أحقابا لقالت : أجل وان قيل لها بل لم تلبث إلا برهة لقالت : نعم .
وقال برنت : والآن هل بدأت تفكرين فى ؟
فرفعت اليه طرفها وقالت فى خوف وفى غيظ :
— آه ، من أرى ؟
— فشد على خصرها بذراعه وأجابها بقوله :
— إنى كريستوفر برنت كما تعلمين .
فابيض وجهها وارتسم الرعب فى عينيها وحاولت ان تفلت خصرها من ذراعه وقالت : دعنى ، دعنى ، دعنى !
فلم يدعها بل وازداد ضغط يده على خصرها فقالت بلهفة :
— أتوسل اليك ان تدعنى ، لقد تصرفت تصرفاً غير حميد ، وصنعت مالا يصنعه الرجل الرشيد !
— وماذا صنعت ؟
— قبلتنى .
فضحك وقال : وهل القبلة ..
فصاحت مقاطعة :
— دعنى ، دعنى ، لم أكن أعلم انك برنت ، لماذا خدعتنى ؟
— ماخدعتك ولا أطلقت على نفسى اسما آخر ، والآن قولى !
— وماذا أقول ، ولكن دعنى أولا ؟ !
— قولى انك بدأت تفكرين فىّ
فسالت دموعها وارتفعت ضحكته فقالت :
— ماجهلت من قبل انك رجل غير حكيم
— وهل ادعيت الحكمة أمامك !
وكانت تنتفض وكان مطمئن النفس هادىء الأعصاب ، وقالت :

— دعنى ، وماذا عسى ان يقول الناس إذا رآنى أحدهم الآن ؟ !
— لنأخذ من الناس خطيبك أولا ، إن ذلك الشاب الذى يروم ان يقترن بك لا يهمنى أمره ألبتة
فصاحت بغضب :
— ارفع يدك عن خصرى.
فرفع يده إلا انه قبض على يدها وقال :
— والآن نتكلم


صنــــــــــاعة
متــــــــــانة
رشــــــاقة
جـــــــــودة

شعار منتجات

شركة مصر لنسج الحرير

التى حازت معروضاتها جائزة التفوق فى المعرض الزراعى الصناعى العام

اشـــتروا مايلزمكم من مصنوعاتها من محلات

شركة بيع المصـــــــنوعات المصرية

بالقطر المصرى ومن تجار المانيفاتورة

# الفصل الرابع

وحاولت جانيت أن تجذب يدها من يده فلم تقدر ، وعاد برنت يقول : لنتكلم الآن .

— وماذا تريد ؟

— كيف انى رجل غير حكيم ؟

— عرفت ذلك بغريزتى أولا

— ثم ؟

— والآن دلت أفعالك على صدق فراستى فيك .

— وهل فتاك حكيم ؟

— نعم .

— وماذا رأيت من حكمته ؟

— كل الناس يعرفون انه عاقل رشيد

— دعينى من حكم الناس على الناس .

— أتوسل اليك أن تترك يدى .

— هل دار فى خلدك يوم كنت تتنزهين فى الطريق امام سيارتى انى قد أضمك إلى صدرى وألثم فاك بعد أسبوع واحد ، تكلمى ؟

— دع يدى !

— سأترك يدك وان كنت تودين أن أقبض عليها أسابيع .

فاستشاطت غيظا ، وقد يغيظنا أن نعرف حقيقة كنا نتجاهلها ولا نفكر فيها لنخدع أنفسنا طويلا . وقالت : انى لا أود أن تقبض على يدى .

— لا تكذبى !.

وأفلت يدها وتراجع فقالت : ما كذبت .

— أقول مرة أخرى انك تودين أن أقبض على يدك دهراً طويلا .

— وهل تود أنت أن تقبض على يدى ؟ .

— نعم وما أشهى إلىّ أن أضمك إلى صدرى وأن ألمس يدك ! .

ثم ضحك وقال : وإلا لماذا احتضنتك ومسكت يدك ؟ .

ومن الغريب أن الفتاة شعرت فى هذا الوقت بما يشعر به المنتصر الفائز ، إلا ان ذلك الشعور لم يدم إلا برهة قصيرة . ثم عاد الرعب إلى قلبها فقالت : انى أبغضك . انى أمقتك .

فقال ببرود : ولماذا ؟ .

— لأنك قبلتني

— وهل فتاك الطيب لا يقبلك ؟

— انه يقبلنى .

— ولماذا ؟

— لماذا ، لأنه خطيبي ، ولأنه يحبني ، كفى ؟
فبادر بتطويق خصرها بذراعه وقال: هل تحبينه؟
— دعني ، دعني !!
— وهل تحبينه ؟
— قلت لك دعني !
— وهـل تحبينـه ؟
— أجل قلت لك انه خطيبي .
— وهل يكفي أن يكون الرجل خطيبك ليقبلك؟
— نعم ، وهل تظن انى كنت اسمح له بان يقبلنى إن لم يكن خطيبي ؟
فهز كتفيه وقال : لا أدرى ، وأنت لاتدرين شيئا على الاطلاق .
فدفعته بيدها فى صدره وقالت : انى أمقتك ، اتركنى ، اتركنى !
— كلا .
— إنى أمقتك
— بل تمقتين صراحتى ، دعينا من هذا وفسرى لى معنى القبلة !
— أتوسل إليك أن تدعنى
— وأنا أسألك سؤالا
— ماذا تريد ؟
— مامعنى القبلة ؟
— القبلة شيء عظيم جداً
— يالك من طفلة !
— إنى أمقتك
— عرفت ذلك عن ظهر قلب ، قولى ، مامعنى القبلة فى هذه الأيام ؟
— إن لها معانى كثيرة
قالت ذلك وطفرت الدموع من عينيها إلا أنه تشاغل عن دمعها وألقى عليها سؤالا آخر ، قال :
— كم عدد الرجال الذين لثموا ثغرك ؟
فامتقع وجهها وصاحت قائلة :
— ويحك ، كيف تجرؤ .....
— كم عددهم ؟
— لم يقبلنى أحد سوى ادوارد
— وهذا اسمه ، وادوارد دون غيره هو الذى قبلك ؟
— إن الفتاة المهذبة التى لها خطيب لا تقبل أحداً ولا تدع أحدا يقبلها
فابتسم وقال :
— ولـكنك قبلتينى .

— أنا ، أنت الذى قبلتنى
فهز رأسه وقال :
— لا .
— بل أنت التى قبلتينى
— كلا ، كلا ، كلا
وتذكرت . . .
نعم لقد قبلته ، وكان فى ميسورها أن تتراجع بعد أن رأت وجهه على ضوء القمر
وصعدت زفرة وقالت :
— يجب أن لاتقبل إلا من تروم أن يقترن بها
— وهل ترومين الاقتران بى ؟
فانتفضت ورفعت يدها الى طرفها فرأت وجهه المليح ونظراته الساحرة وبدل أن تجيب على سؤاله القت عليه سؤالا فقالت :
— وهل تريد أنت أن تتزوجنى ؟
فضحك وقال : لا وربى !
— فتضرج خداها وقالت مغمغمة :
— لا وربك ! ماذا ؟ دع يدى ، دع يدى !!
— ان يديك طليقتان.
— انما أطلب أن ترفع ذراعك عن خصرى .
فسحب ذراعه فجأة وتراجع فكادت تسقط على العشب ، وقال الجبار :
— أنت طفلة غريرة ولذلك رفعت ذراعى عن خصرك
فتأملته ملياً ثم ركضت إلى البيت ، وبعد دقيقة كانت واقفة أمام مرآتها .
ماذا صنعت وماذا سمعت وماذا قالت ؟ ؟
هل خانت عهد ادوارد . ! !
كلا ، كلا ، لم تخن له عهداً ، وهل كانت تعلم ان الرجل غير ادوارد .
ودقت الأرض بقدميها وقالت : كان يجب ان أعرف انه رجل آخر ، لانى ماشعرت قط فى حضرة ادوارد بمثل ذلك الشعور الذى احتوانى ولأنى رأيت وجه برنت أخيراً ، أواه ، ان التفكير يقتلنى .
وهل أطلع ادوارد على حادثة الليلة ؟
لا ، لا ، لا ، وماذا أقول :
ليتها ماعرفت برنت ، ولا التقت به الليلة !
ورأت من الخير أن تغرق شجونها فى ملذات الحفلة وضوضائها فزايلت مخدعها وما اقتربت من الدرج حتى رأت سيدة تمثل الملكة كيلوبترا تقبل نحوها فوقفت تتأمل الثوب البديع وقد نسيت أن قناعها فى يدها لا على وجهها ، وقالت السيدة :
— جانيت ، كنت أبحث عنك .
فارتعدت فرائص الفتاة وقد عرفت صاحبة الصوت ، انها « اجاثا » إحدى شقيقات إدوارد .

ترى لماذا كانت تبحث عنها . هل كانت فى الحديقة حيث الأشجار الضخمة فرأت ماحدث هناك ؟.

وقالت جانيت لتخفى اضطرابها :

— ماأبدع ثوبك يا اجاتا ! . لقد عرفتك من صوتك !

— مابحثت عنك لأسألك رأيك فى ثوبى .

فانتفضت جانيت واصفارت وقالت اجاتا :

— كنت فى طرف الحديقـة حيث الاشجار الضخمة فرأيتك أنت ورجلا آخر فى ثوب أسود فضفاض ، وكان القمر يسكب نوره على وجهك ، وكان الرجل يضمك إلى صدره .

فلهثت جانيت وقالت : كان يراقصنى لا يضمنى إلى صدره .

— وهل لمن يراقص امرأة أن يقبلها ؟.

— وهل رأيت وجه مراقصى ؟ .

— كلا ، حاولت فلم أقدر .

فعاد إلى جانيت صوابها وقالت : هل نسيت انى مخطوبة ؟ .

— مابحثت عنك إلا لأذكرك بأنك مخطوبة

— مانسيت قط ان إدوارد خطيبى

— وهل هو الذى كان يراقصك تحت الاشجار؟

فأحنت جانيت رأسها، وكانت تكره الـكذب ولـكن الموقف الحرج حملها على ان تكذب وقالت إجاتا :

— ولـكنى أظن ان الرجل غير إدوارد

— ولماذا ؟

— بعد ان ركضت إلى البيت خلفت المكان الذى كنت جالسة فيه وما مررت خطوات حتى رأيت إدوارد وقد رفع نقابه ليدخن

— ولماذا لم تسألى أخاك ؟

— خشيت ان أزعجه

— وماتريدين الآن ؟

— أريد ان تفسرى معنى مارأيته

فاطمأنت جانيت وقالت :

— انى سأتزوج من إدوارد لا من أخته

فعبست اجاتا وقالت :

— من الخير ان تتكلمى

— وماذا تصنعين ان لم أتـكلم ؟

— قد أفـكر فى أن أسأل أخى.

فذعرت جانيت واستقلت اجاتا تقول :

— نعم سأفـكر طويلا فيما يجب آن أصنعه

قالت ذلك وسارت الى غرفتها أما جانيت فهبطت الدرج وهى حائرة مضطربة الحواس

وكان برنت مضطرب الحواس أيضا -

ماذا صنع ، لقد جاوز القصد فى تقبيل الفتاة . ولكنها تحدثه منذ التقى بها على طريق القرية ، وهو ماقبلها إلا بعد أن عجز عن كبح جماح نفسه ، واعترف بأن للفتاة سحراً ثم قال : وانى مافكرت فى أن أتزوج منها

وتنهد وغادر مكانه وما اقترب من باب البيت حتى سمع من يقول بصوت مرتفع :

انتصف الليل ، ارفعوا اقنعتكم !

فأزاح برنت قناعه وأشعل سيجارة ووقف مطرقا وانه لكذلك اذ اقترب منه شاب وقال :

— تكرم باعطائى عود ثقاب أشعل به سيجارتى

فأخرج برنت علبة الثقاب من جيبه وأشعل عودا ثم أدنى يديه من فم الشاب وقال :

— آه ، جيلمان أنت هنا ؟

فبهت ادوارد جيل وقال :

— ان اسمى جيل ، ادوارد جيل ياسيدى

— ولكنى أعرفك .

فابتسم جيل وقال : وأنا مارأيتك إلا الآن

— عجباً ، لقد تقابلنا قبل اليوم ياجيلمان

— قلت انى أدعى ادوارد جيل

— ادوارد ، إذن أنت ....

ولم يزد وكان على وشك أن يقول إذن أنت خطيب جانيت ، وقال جيل : ومن أنت ؟

— برنت ، كريستوفر برنت

— يسرنى ان أراك يامستر برنت ، إن مدام اندرسون حدثتنى عنك حديثاً طويلا

— وكيف حالك يامستر جيلمان ؟

وأتى جيل بحركة تنم عن ضجر وقال : انى ادعى جيل

— ربما غير انى لم أزل أذكر انى كنت هناك ، نعم كنت هناك ... واتفق أن وقع ضوء المشعل على وجه جيلمان فعرفته كما سمعت بائع الحلوى يصب اللعنات على جيلمان

فاضطرب جيل وقال : مافهمت شيئا من حديثك

— انى لا أصدقك ياعزيزى جيلمان

— أنت تهيننى ياسيدى

— ربما

— لن اسمى جيل فما حديث المشاعل وتجار الحلوى !

# الفصل الخامس

فضحك برنت وقال: يالك من ممثل قدير!

فهز ادوارد كتفيه وقال:

— ان وقتي أنفس من أن أضيعه في مثل هذا العبث.

قال ذلك وسار مسرعا ولكن ساقيه لم تقويا على حمله فتهافت على مقعد في ركن مظلم.

ان الشقي برنت يهدده بقصة مغامرة وينشر أمامه صورة طواها منذ خلف الشرق.

كان يسير يوما في إحدى أسواق برما فرأى فتاة ذات طرف كحيل وجاذبية ترنو اليه وتبتسم فوقف مسحوراً وقد راقه حسنها وشاقه شبابها وأدركت الغزلة انه أعجب بها فسارت إليه وجاذبته أطراف الحديث.

واتفق ذات مساء أن عاد بائع الحلوى، وهو والد الفتاة، إلى داره فرأى في خدرها جيل فكانت ضجة وضوضاء وسمع المارة الصياح والاستغاثة فدخلوا وفي أيدي بعضهم المشاعل.

وتنهد جيل وقال وهو يتململ في مقعده: وأكبر ظني أن الشقي برنت دخل فيمن دخل دار بائع الحلوى ورآني وانه سمع الفتاة الحمقاء وهي تصيح بقولها: لا تؤذوا جيلمان، ارفقوا به!

وأشعل جيل سيجارة وعاد الى التفكير.

إن للشباب جنونا ولا سيما في دار الغربة، ولكن هذا ذنب لا يغتفر، لانه كان في نفس ذلك الوقت يراسل خطيبته جانيت ويقول لها فيما يقول انها المرأة الوحيدة التي وهبها فكره وقلبه، وانه يقضي أيام الغربة في شوق وحنين اليها.

وماذا تقول جانيت وماذا تصنع إذا أطلعها الشقي برنت على قصة برما، إنها تفسخ الخطبة ولا ريب.

وارتعد لهذا الخاطر وغمغم يقول: انى أحب جانيت ولا أستطيع ان أعيش بدونها فما العمل يا رباه!

وبحثت جانيت طويلا عن فتاها ولكن بدون جدوى ولم تكن تعلم انه يناجي نفسه ويغالب همه في ركن مظلم من أركان الحديقة الفسيحة.

ودق ناقوس الطعام فدخلت جانيت قاعة الطعام بدون خطيبها وكانت حزينة واجمة وقد استقر في روعها ان الخبيثة إجاثا أطلعت أخاها ادوارد جيل على ماحدث وراء الأشجار الضخمة وانه لذلك يتجنبها واشتد غضبها حين رأت إجاثا تدخل وهي مستندة الى ذراع برنت.

واقتربت مدام اندرسون من كريمتها وقالت:

— جانيت انزلي إلى أبيك واخبريه أن يصعد ليأكل.

— وأين هو؟

— في مكتبه أسرعي!

ووجدت جانيت باب المكتبة مواربا فارسلت طرفها فرأت أباها جالسا الى مكتبه وفي عينيه ووجهه علامات الخوف والانكسار وقد وقف أمامه رجل في ثياب تكاد تكون رثة.

وجمدت الفتاة في مكانها وصور لها الوهم ان أباها مستهدف لخطر شديد، وخشيت ان تسمع من حديث الرجلين مالا يود أ ها أن يسمعه أحد فدفعت الباب ودخلت وما بصر بها الطبيب حتى وثب واقفا وصاح بغضب:

— كيف تجرئين على الدخول بدون استئذان ؟

فاسقط فى يد جانيت ولم تدر ماذا تقول ، ولانت أسارير وجه الأب وقال فى لهجة لم تخل من شفقة .

— ماذا تريدين ياجانيت ؟

— أرسلتنى أمى لأذكرك بأن ناقوس الطعام قد دق منذ دقائق .

— سأصعد اليكم بعد ان افحص هذا المريض .

تخلفت جانيت المكتبة وهى تعجب مما رأته وسمعته .

مامعنى الخوف المرتسم فى عينى أبيها ، ولماذا كلها بخشونة ، ثم ان الرجل الذى فى حضرته قوى البنية وغير مريض ؟ !

ونزلت إلى الحديقة وقد تضاعف خوفها وهمها وما سارت خطوات حتى بصرت بادوارد واقفا فى الظلام فهرعت اليه وقالت :

— أين كنت ؟ لقد بحثت عنك طويلا ؟

وكان صوتها مرتعداً ، وكانت تتوقع أن يقول : وماذا تريدين منى ياسيدتى ؟ . اذهبى إلى الرجل الذى كان يراقصك ويضمك إلى صدره ويقبلك تحت الاشجار الضخمة ؟ . إنى اجاثا أطلعتنى على أمرك .

وتوهم إدوارد أن الفتاة مابحثت عنه طويلا كما قالت إلا لتحاسبه حسابا عسيراً على حماقته فى برما ، ولم يكن يشك فى أن الشقى برنت أفشى لها سره .

وتكلم فقال : كنت جالساً أفكر فى ركن مظلم .

ثم قال : جانيت ! . أتحبين الصراحة ؟ .

فطارت نفسها خوفا وقالت بصوت خافت :

— نعم أحب الصراحة .

— أتعلمين فى أى شئ كنت أفكر ؟ .

فهزت رأسها فقال : فى أن يكون زواجنا غداً .

ثم يجب أن يظفر بها قبل أن يغير برنت قلبها عليه .

ودهشت الفتاة وقالت :

— ولكن زاوجنا سيتم بعد زمن قصير جدا .

وقالت لنفسها : أتراه يريد أن يبادر بانقاذى من برنت ، لعله ظن انى أروم أن أتحلل من وعدى لأقترن بالذى كان يراقصنى تحت الأشجار ؟

وقال ادوارد :

— أشتهى ياجانيت أن يكون زواجنا غدا .

فتشجعت وسألته بقولها :

— ولماذا غدا ؟

— أخشى ان أفقدك . أخشى أن يحدث حدث يكون فيه حرمانى منك

— لم أفهم .

فقال وكأنه لم يسمع جملتها :

— لا حياة لى بدونك ياجانيت ، والليالى يلدن كل عجيبة فاقبلى مقترحى ، أتوسل اليك !

فاطمأنت وقالت :

— :دوارد وأنا أقول انى أموت غماوحزنا إن حرمت منك لاسمح الله ، سأتزوج منك غدا

فاطمأن هو أيضا .

وقالت الفتاة لنفسها : إن التعجيل بزواجى منه ينقـذنى من سحر برنت ، ويضع احانا أمام الأمر الواقع فلا تتكلم . وقال الشاب لنفسه : إن التعجيل بزواجى منها يقضى على دسائس برنت إن حاول أن يضع العراقيل بينى وبين الفتاة التى أهواها .

وصدق الاثنان .

ولم تكن جانيت تجهـل آن إدوارد هو الصخرة التى تلوذ بها فى ساعة الخطر ، تتزوج منـه غـداً وتنسى برنت وقبلته .

وتـكلم إدوارد فقال :

— ونهرب الليلة ... ألا توافقين ؟ .

— انى أوافق ياحبيبى على كل ما تأمرنى به .

— باركك الله . اسمعى . ان لبلمان صديق أمرتكم قاربا متينا خفيفاً فى مياه كركزى بند . وقد رأيته اليوم

فقالت مقاطعة : وماشأن القارب ومانحن فيه ؟ .

— سيبدأ المد الليلة فى الساعة الثانية صباحا ، فاذا تقابلنا فى كركزى بند فى الساعة الثانية إلا خمس عشرة دقيقة يمكننا أن نستقل القارب الى كولدون بايسن حيث نستقل أول قطار يقوم الى لندن ، ومتى بلغنا العاصمة نبادر إلى أقرب مكتب لتسجيل عقود الزواج بعد أن نتزود برخصة خاصة .

ثم ضحك وقال : انى أحب المغامرات الصغيرة اللطيفة ، فماذا تقولين ؟ .

— قلت وأقول انى رهن أمرك دائماً

— اتفقنا . وتخرجين من البيت خلسة ، ولاتنسى ان ليس بينه وبين كركز بند سوى مسير ربع ساعة

— أعلم ذلك .

— وأحضرى معك حقيبة صغيرة فيها بعض ثيابك

— أخشى أن يرانى أحد

— لو رآك أحد لظنك خرجت لنزهة قصيرة قبل آن تأوى الى فراشك وانصحك بأن لاتخلعى ثوبك هذا

— ولماذا . ؟

— ذرا للرماد فى العيون ، هل اتفقنا ؟

— نعم ، أتريد أن تقول شيئا آخر ؟

فاقترب منها وقال :

— كلا . ولا ينقصنى الآن إلا قبلة

قال ذلك وطبع قبلة على شفتيها

وكانت القبلة طويلة وعميقة إلاآن جانيت وجدتها تختلف كثيراً عن القبلة التى ألهب بها برنت شفتيها ان قبلة ادوارد تملأ النفس اطمئنانا وراحة . أما قبلة برنت ... فتسكر وتنسى المرأ الزمان والمكان بل وتجعله خفيفاً كريشة فيستطيع ان اراد أن يسبح فى السماء

وهزت الفتاة رأسها وقالت لنفسها : لا ، يجب ألا أفكر فى برنت بعد الآن !

ستصير بعد ساعات قليلة مدام ادوارد جيل فتستريح من الشيطان الذى يوسوس فى صدرها ، وسيقيم ذلك الزواج بينها وبين برنت سداً منيعاً .

ورجعت جانيت الى قاعة الطعام وطفقت تتكلم هذا وتمازح ذاك وكأن لاشىء يشغل بالها ، وفى الساعة الواحدة دخلت مخدعها وأوصدت الباب ثم وضعت بعض ثيابها فى حقيبة خفيفة .

وأجالت بصرها فى جوانب الغرفة وقالت : هل بقى شىء ، آه تذكرت ، يجب أن أكتب رسالة قصيرة الى أمى لئلا تظن ان مكروها حاق بى .

وجلست إلى مائدة صغيرة وكتبت :

« ياأمى العزيزة »

« سأغادر البيت بعد أن أخط رسالتى هذه ، وسأهرب ياأمى الى لندن حيث يتم زواجى ثم نعود اليكم بعد يوم أو يومين ، اطمئنى ان كل المسألة مجازفة لطيفة »

« جانيت »

ولما بلغت كركزى بند ألفت إدوارد واقفاً ينظر فى ماء النهر فقالت بصوت منخفض : ادوارد . لقد جئت فأين القارب .

فانثنى اليها وضمها الى صدره ثم أفلتها وقال :

— هناك وراء ذلك الصخر الكبير .

— ان اسمه كركزى بند

— آه لم أكن أعلم ذلك

وأخذ الحقيبة من يدها ثم تأبط ذراعها وقال :

— ان النهر يعج عجيجاً

— نعم ولكن كولدن بايسن قريبة

— يالك من فتاة باسلة !

ثم ابتسم وقال : وماذا تصنعين إذا أخرجنا التيار إلى البحر ؟

— أتعلق بك فيكون مصيرنا واحدا

وسارا صامتين إلى الصخرة الماثلة وكانت جانيت تفكر فى نفسها وتقول : هل تبحث أمى عنى الآن ، وماذا عسى أبى أن يقول حين يقرأ رسالتى ، وهل من الخير ان أعود أم أنفذ إرادة ادوارد ؟

وسألها ادوارد بقوله أخائفة أنت ياجانيت ؟

— كلا .

وبعد دقائق كانا فى القارب وكان الشاب يجذف بعنف وجلد وجانيت تفكر فيما هى قادمة عليه وما ابتعدا حتى قالت الفتاة بلهفة :

— ادوارد ، أنظر خلفك ، أرى قاربا يقتفى أثرنا !

# الفصل السادس

والتفت ادوارد ثم صاح صيحة منكرة فقد رآى على ضوء القمر الرجل الذى خرج فى أزهما . ولم يكن سوى كريستوفر برنت .

ووضعت الفتاة يدها على قلبها وأنت آنة مستطيلة ، وما هى إلا برهة حتى كان برنت يجذب مؤخر قاربهما بيده ويقول :

— كنى تجذيفا ، شد حبل مركبي الى مركبك يامستر جيلمان ، عفواً أردت أن أقول يامستر جيل .

ودهشت جانيت إذ رأت وجه فتاها يصفر حتى يحاكى لون الشمعة ، وصاح المطارد يقول :

— ألم تسمع أمرى يامستر ... يامستر . .

وسرعان ما صدع جيـل بالأمر ، ولم يلق برنت نظرة على الفتاة حتى خيـل اليها انه لم يرها ، وعجبت من صمت ادوارد وتضاؤله واستكانته وتكلم الجبار فقال :

— تعال إلى قاربى يامستر ... يامستر ، آه انى أنسى اسمك دائماً .

وأيقنت جانيت ان ادوارد سيرفض الطلب ولكنها دهشت حين رأته يقف وينتقل الى القارب الآخر ، وقال برنت :

— ان الرجل الشريف لايفر بكرائم الأمر تحت جنح الليل .

وعاد إلى ادوارد بعض شجاعته فقال :

— ماذا تريد منا ؟

فضحك برنت وقال : وقفت عرضاً على تدبيركما فخرجت لأقضى عليه

— ولكنها خطيبتى ياسيدى .

— وهل هذا الذى صنعته من شيم الامجاد !

قال ذلك ووثب الى القارب الآخر وفك الحبل الذى بين القاربين ثم ضحك وقال :

— عد الى كركزى بند يامستر جيلمان ، آه يامستر جيل أما هذه الفتاة فستجرم معى الى بيت أبيها ، أسرع إلى كركزى بند وإلا ، وإلا ماذا يامستر جيلمان .

قال ذلك وضحك ثم جلس يجذف بعنف .

وكانت جانيت ترى وتسمع كما يسمع الانسان ويرى فى نومه ، ولما رأت القارب يبتعد عن الآخر الذى فيه فتاها استفاقت من ذهولها وقالت :

— ماذا صنعت ياسيدى ، ردنى الى ادوارد ، ياللهول !

— فضحك برنت وقال : انى أخشى على حنجرتك من الصياح .

أريد أن ترجعنى .

— سأرجعك بعد أن يبلغ ادوارد كركزى بند .

فصاحت بأعلى صوتها : ادوارد ، ادوارد !!

فقال برنت :

— إن فتاك أبعد منك نظراً ، رآنى أشد منه مراساً ، ورأى قاربنا أسرع من قاربه فعاد أدراجه ، انظرى

انه يجذف نحو كركزى بند .!

فدقت يداً بيد وقالت : الويل لك منى .

فضحك وقال : وماذا صنعت ؟ .

— أقصيتني عن خطيبي ؟ .

— نعم فعلت ذلك لأنجيك من فضول أهل الفضول . ؟

وبغتة هب إعصار هائل واندفع القارب بعنف وكأن مارداً يطير ، فارتاحت جانيت وصاحت :

— ارجع بنا قبل أن يقذف بنا التيار والاعصار فى البحر . !

— وهل البحر منا قريب ؟ .

— نعم ونحن الآن على كثب من مصب النهر .

— إن الريح عاتية وأحسبنا سنخرج إلى البحر مرغمين .

— وما العمل ؟!..

— لا أدرى .

— أنت سبب هذه ...

فقاطعها بقوله : دعى العتاب والملام الآن .

فأجالت جانيت بصرها حولها وقالت :

— نحن الآن فى وسط المصب ، آه لو نستطيع أن نصل إلى جزيرة برنج

— وأين هذه الجزيرة ؟

— أمامنا ، وهى ازاء المصب ، وسنراها بعد دقيقة

قالت ذلك والتفتت خلفها وقالت :

— انظر . انها رابضة هناك كوحش أسود

وكانا يتكلمان والقارب ينساب وكأنه ينحدر انحدارا . وغلب الفتاة الجزع فأغمضت عينيها وقد أيقنت انها هالكة بعد توان . وبعد قليل فتحت عينيها وقالت بهلع :

— ماذا حدث ؟

فضحك برنت وقال : حدث ان اصطدم القارب بأرض الجزيرة .

قال ذلك ووقف ثم نزل إلى الشاطىء وقال :

— انزلى . ان القارب على الرمال الآن !

— الحمد لله . وهل تحطم ؟

— هذا ما سأعرفه بعد قليل

— ومد إليها يده فاعتمدت عليه ونزلت . ووقفت حائرة . وراح الرجل يفحص القارب ثم قال : لم يصب بسوء . انه قارب متين

ثم انحنى ورفع الحقيبة الصغيرة من القارب وقال :

— والآن نبحث عن مكان نستريح فيه حتى تهدأ العاصفة

قال ذلك وتأبط ذراعها وسار بها فى طريق صخرى وعر وقال

— يمكننا ان نستريح هناك وراء تلك الصخرة!

وجلسا على الرمال وكانت الفتاة حزينة مهمومة ، وطفق برنت يتأملها ثم سألها بقوله :

— هل هذه الجزيرة الصغيرة مأهولة ؟

— نعم وليس فيها سوى عجوز وحفيدتها

— وماذا يصنعون فى هذه الأرض الجرداء فى كل صباح

— يصطادون السمك وتمضى به العجوز برودنس برنج الى قرية سلفرهوك

— وأين كوخها ؟

— لا أدرى ، وهى عجوز سليطة

قالت ذلك وأطرقت ثم رفعت رأسها بغتة وصاحت قائلة :

— إن الخطر الذى استهدفنا له أنسانى ما أتيته من عمل ذميم

— ما أتيت شيئاً مذموماً ، وكل ما صنعته انى لم أمكنك من الهرب خوفا على سمعتك

— ولكنك دفعتنى الى مافيه ضياع سمعتى

— لم أفهم

— ان وجودى معك هنا سيفقدنى سمعتى .

— قد يكون فى قولك هذا بعض الحقيقة غير انى أرجو ان أعود بك بيتك قبل ان يعرف احد انك خرجت منه بعد موهن من الليل .

— وادوارد ؟

— ان ادوارد هو الملوم أولا وآخرا .

وأطرقت برهة وقالت :

— أحمد الله على ان خطة الهرب قد أخفقت .

— هذا أول كلام جميل سمعته منك .

— ترى هل وصل ادوارد سالماً إلى كركزى بند ؟

— بلا ريب ، وقد ثارت العاصفة بعد ان وصل .

فأتت بحركة تنم عن خروج وقالت :

— آه تذكرت اننا نستطيع ان نصل الى الارض مشيا على الاقدام متى عاد الجزر ، وهذا ما سمعته مرارا .

— إذن لننتظر الجزر .

ورآها ترتعد فقال :

— ضعى على جسدك بعض ما فى حقيبتك لئلا يهرأ البرد بدنك .

فأطاعت وكانت تحرص على ان لا تنظر نحوه .

وسألته بعد برهة بقولها :

— كيف عرفت الخطة التى دبرناها ؟

فابتسم وقال : كنت وراء شجيرات الورد التى وقفتما أمامها تضعان خطة الهرب .

— ومن أين جئت بالقارب ؟

— إن مثلى لا يعجزه أن يجد قارباً .

فعبست وقالت . لقد أفسدت تدبيرنا .

— نعم . — وهل يسرك أنى لا أفر ؟.

فهز كتفيه وقال : ولماذا يسرنى عدم فراركما ؟

— ومصيرى لايهمك ؟. — بلاريب .

فانتفضت وأظلم وجهها وقالت : ولكنك عملت على احباط خطتنا . — نعم .

— ولماذا ؟. — لانجيك من القال والقيل ، ثم انه يسرنى أن أفوز على الناس .

— وقد بلغت مرادك . — نعم أدركت مرادى

وارتعدت وقالت : ان القر شديد .

فقبض على يدها فصاحت : دع يدى لاتلمسنى !

— انى أكرم من أدعك تموتين بين سمعى وبصرى

قال ذلك وطوق خصرها بذراعه وقال :

— ستشعرين بالدفء بعد قليل .

— ارفع ذراعك !

فهز رأسه وقال :

لن يورثك العناد الا النصب ، ضعى رأسك على كتفى وحاولى أن تنامى

غير أنها حاولت أن تزيح ذراعه فلم تقدر وضحك وقال :

— اسندى رأسك المتعب على كتفى .

— انى متعبة جداً

— اذن استريحى .

فألقت برأسها على كتفه ثم رفعتها وأجهشت فصاح قائلا .

مامعنى بكائك الآن أيتها الطفلة ؟

فلجت فى البكاء فقال بغضب : تكلمى لماذا تبكين ؟


للأمراض السرية والجلدية
الدكتور روبلنجت
الزهرى . السيلان . البروستاتا . ضعف الاعصاب
الاكزيما . حب الشباب . النمش . استئصال الشعر
من الوجه . السنط . القرع . اشعة اكس . الوشم
اثر الجروح . جميع امراض الشعر وتجميل وجه السيدات بالكهرباء
وبأحدث الطرق العلمية
العيادة : عمارة الخديوى شارع عماد الدين نمرة ١٤٠ تليفون ٥٣١١٧



المعهد المصرى للصحة والجمال
بميدان السيدة زينب رقم ٥٠ بجوار السينما الأهلى بمصر
إدارة الأستاذ محمود فؤاد
أخصائى فى التجميل من الدرجة الأولى
أول معهد من نوعه فى مصر مجهز بكافة المخترعات الحديثة
لاصلاح عيوب الجسم وتجميل الوجه بالكهرباء
السمنة الزائدة - النحافة - النمش - البقع السوداء - حب الشباب
الزوائد الجلدية - السنطة - القوبة - الحسنة - التجعدات - سقوط الشعر
تدليك فنى حمام كهربائى أشعة بنفسجية جمناستيك
نجاح مؤكد للغاية فى الغاية - النتائج تظهر فى الحال
استعداد كامل عناية تامة اتعاب زهيدة
سيدة اخصائية للسيدات
الأوقات : صباحاً من ٨-١ ومساء من ٤-٧ ماعدا يوم الجمعة

# الفصل السابع

فقالت جانيت وهى تشرق بدمعها : لانى ... لانى ...

ولم تزد .

أشرقت الحقيقة بغتة على نفسها فأنارت قرارة قلبها فعلمت انها مابكت إلا لانها سعيدة وانها ما شعرت بالسعادة إلا لانها تحب الرجل الذى بجانبها .

وادوارد جيل ؟

انها لاتحبه بلا ريب بل وما أحبته قط ، وهذا هو أول حب مس قلبها ، أول حب حقيقى .

ووضعت رأسها على كتف حبيبها وسألت نفسها بقولها : وادوارد ، قلت انى ما أحببته ، وماذا تقولين فى العاطفة التى كانت تجذبك نحوه ، هى عاطفة ، هى عاطفة ؟

وأعملت الفكرة فعرفت انها العاطفة التى يشعر بها المنتصر ، هى الغبطة التى تستولى على النفوس عقب الفوز ، والغبطة التى يستحدثها الملق ، وكان ادوارد يقول لها انه مفتون بهـا وكان يقول لها انها أجمل نساء زمانها فأحبته أو بمعنى أدق أحبت منه ألفاظه وخضوعه والثروة التى عرضها عليها . ومعنى ذلك كله انهـا ما أحبته قط ، والبرهان على ذلك بسيط جداً . ان كانت تحب ادوارد فما اسم العاطفة التى تشعر بها الآن نحو برنت. لقد قبلها ادوارد مراراً فكانت تغتبط ولقد طوق خصرها مراراً فكانت تفرح ، أما برنت فشأنه شأن آخر. ان يده التى طوق بها خصرها الآن تلهب روحها وقبلته تنسيها نفسها والعالم الذى تعيش فيه .

— ولماذا تذهب بعيداً وها هى الآن فى جزيرة صـغيرة موحشة والليـل معتكر والرياح عويل والبحر هدير إلا انها تشعر بسعادة ماشعرت بمثلها من قبل ولماذا ؟

— لماذا ؟ . لأن يد برنت القوية تطوّق خصرها ، ولأن رأسها فوق كتف الرجل ولأن الحب الصادق ، الحب المكين جعل من الجزيرة الموحشة فردوساً صـغيراً ، ومن الليل الحالك نوراً وسناء ، والريح لا تعول الآن بل تترنم وتشدو ، والبحر لايهدر بل يغنى ويرسل أنشودة الحب .

وهل الحب إلا أن ينسى المرء أمه وأباه ، وإلا أن يفنى فى شخصية المحبوب ، وإلا أن يشعر بالدفء وهو فى جوّ يسيل قراً ، وأن يشعر بالشبع والرى وهو جائع ظمآن ! .

وتـكلم برنت فقال : هل زالت القشعريرة من بدنك ؟

فهمست قائلة : نعم .

ولـكن برنت سمع أسنانها تصطك فقال بغضب :

— لماذا تكذبين ؟ .

— ما كذبتك .

فخلع جاكتته ثم وضعها على كتفيها فصاحت :

— ماذا صنعت ؟ . ألاتخشى القر ؟ ..

فلم يجب وأرسل يده حول خصرها وقال :

— ضعى رأسك على كتفى ونامى ! .

ففعلت غيرانها لم تنم بل بكت فقال بلهجة قاسية :

— أما آن أن تكفي عن هذا العبث .

— أتوسل إليك أن تدعني أبكي .

— ولكني لا أريد أن أراك باكية .

فكفكفت دمعها وقالت في لهجة الأطفال الذين يحاولون أن يرضوا آباءهم :

— اني لا أبكي الآن .

ثم ساد السكون وسمع الرجل أنفاس الفتاة المنتظمة فعلم انها نامت . اجل نامت الطفلة المتعبة نامت نوما طويلا عميقا ثم فتحت عينيها فرأت الشمس تطل من نافذة الشرق . ورأت الجزيرة تتصل بالأرض من ناحية الشمال.

وانتفضت مرة أخرى إذ علمت ان رأسها لم تزل على كتف برنت وان يده حول خصرها .

واعتدلت الفتاة في جلستها وقالت :

— نفسي تحدثني بأن هناك انسانا يرمقنا .

وتلفتت ثم أتت بحركة تنم عن رعب وقالت :

— انظر ماذا ترى هناك ؟

فنظر إلى حيث أشارت وقال :

— أرى عجوزاً في ثوب أسود خلق تحمل سلة كبيرة .

— هي مدام برنج وقد رأتنا : أنظر .انها تسير نحو الارض وأكبر ظني انها ستطلع أمي بعد ساعة على ما شاهدته .

— وماذا شهدت ؟

— رأتني أضع رأسي على كتفك ورأت ذراعك التي طوقت بها خصري

فضحك وقال :

— أراهنك على انها ما رأتنا

— وأنا أراهنك على انها رأتنا

— كلا ، كلا ، هيا بنا

ولما بلغا بيت الطبيب اندرسون وجدا السكون مخيما والكل نياما ، وقال برنت أمام باب مخدع الفتاة طاب يومك

فارتعشت وقالت :

— ويومك يا .....

وسار الرجل الى غرفته والفتاة تتبعه ببصرها حتى فتح بابه واختفى خلفه ، وتنهدت ثم أرسلت بصرها صوب باب ادوارد جيل فرأت حذاءه فعلمت انه في غرفته

وبعد دقائق كانت جانيت مستغرقة في نوم عميق غير أنها ما نامت طويلا إذ ما انتصفت الساعة العاشرة حتى استيقظت على صوت لم تتبينه أولا ثم عرفت ان إجاثا تناديها وتطرق الباب

ماذا تريد إجاثا في مثل هذه الساعة ؟

وتداركت دقات قلبها وتوقعت شراً مستطيرا

وفتحت الباب ثم جلست على طرف فراشها وقالت :

— اجاثا ، ماذا تريدين ؟

فوقفت اجاثا أمام الفتاة وقالت:

— ان مدام برنج تروى حكاية غريبة ..

فصاحت جانيت مقاطعة وهى تنتفض من فرعها الى قدمها :

مدام برنج ؟

— نعم جاءت تحمل سمكا وأخباراً غريبة .

فلهثت جانيت وخيل اليها الرعب أنها تحلم وأستلت اجانا تقول

— وتزعم مدام برنج انها رأتك فى الجزيرة الصغيرة نائمة ورأسك على كتف رجل غير ادوارد .

فبهتت الفتاة ولم تتكلم وقالت معذبتها

— هل سمعت ، تكلمى ؟!

— لن أقول شيئا .

— اذن اسمحى لى بأن أقول أنا لمن أشاء كل شىء

ثم قالت بعد برهة .

— وقد سألت مدام برنج عن الرجل الذى كان معك فذكرت انها لا تعرفه ، وقالت انه رجل غريب ، ولما كانت مدام برنج تعرف كل أصدقائكم الا المستر كريستوفر برنت فلم يبق شك فى أنه هو الذى كان معك .

وتمالكت جانيت بعض جأشها فقالت :

— لماذا لا تعملين فى صفوف البوليس السرى ؟

— لو كنت أعمل فى صفوفه ...

فقاطعتها جانيت بقولها :

— كفى ، كفى . انى متعبة وفى حاجة إلى الراحة

قالت ذلك واستلقت على الفراش ونشرت الغطاء على جسمها ورأسها ثم قالت :

— أوصدى الباب خلفك يااجانا

ووقفت إجانا برهة ترمق الفتاة العنيدة ثم خرجت . ولم تنم جانيت . ان الأمور تعقدت . وقصة الجزيرة عرفت فماذا تصنع ، يجب أن تحذر برنت ليأخذ حذره وليدافع عنها اذا مست الحاجة

وارتدت ثيابها ونزلت وما بلغت البهو حتى رأت ادوارد جيل واقفا الى جانب موقدة كبيرة فأرادت ان تتحاشاه غير أنه بصرها . وكان أصفر الوجه مقرح الجفون

وسار إليها وقال بلهجة الخائف : جانيت ، ماهذا الذى سمعته من إجانا ؟

وأرادت ان تقصر الكلام فى هذا الموقف المحزن فقالت : ما سمعت الا الحقيقة .

فتراجع مذعوراً وكأنه داس على أفعى ، وكان يتوقع كل شىء إلا سماع هذا الكلام .

وأخذته رعدة وعقد الحزن لسانه ، غير انه استطاع أخيراً أن يقول :

— لا ياجانيت ، انى لا أصدق ، اشرحى ماحدث ، اعتذرى قولى انك لاتحبين أحداً سواى !

فهزت رأسها وقالت : اسمع يا إدوارد ! .

فنظر اليها بلهفة وقال : تكلمى ياحياتى .

— انى ما أحببتك قط .

— جانيت ؟

— نعم فلا تحزن ولا تغضب ولنكن صديقين حميمين

— ماذا ... ماذا ؟.. الويل لبرنتْ ... الويل له ... سوف تَرين انتقامى منه .

قال ذلك وركض إلى الدرج المفضى الى الحديقة وهو يجهش ، ووقفت الفتاة تنظر فى أثره مبهوتة ، وفجأة سمعت من يقول خلفها : انى جائع ياجانيت فأين طعام الافطار ؟ .

فارتعشت وعرفت صاحب الصوت العذب ، عرفت أن حبيبها فى نفس المكان الذى هى فيه !.

ورأت برنت هادئاً مطمئناً فقالت :

— ليت لى مثل اعصابك

فضحك وقال :

— ومتى كان الغزال كالأسد

— وأنت الاسد ؟

— وأنت الغزال !

— دعنا من الغزل الآن

فعبس وقال :

— ماغازلتك


# الضـــــــاحية الجديدة

## حدائق عبد القادر بك المازنى

تبع مصر القـديمة

هى الضاحية الجديدة التى يعشقها الأغنياء والوجهاء لحسن موقعها وجودة هوائها

وتقع هذه الضاحية غرب أراضى مصر الجديدة وشرق ضاحية الزيتون ويفصلها شارع جسر سكة حديد السويس وسيخترق هذا الشارع الطريق العسكرى بين مصر والاسماعيلية .

فمستقبل هذه الضاحية مضمون * وموقعها بديع وجميل * وجوها صحى رائع

وقد نسقها تنسيقا بديعـا أكفاء المهندسين الاخصائيين فى هندسة تنظيم المدن ، بطريقة فنية بحيث أصبحت كل قطعة تطل على ناصيتين فأصبحت بذلك من أجمل ضواحى القطر

والأثمان زهيدة وبالتقسيط وبدون فواتير ويدفع المشترى ربع الثمن فورا ويقسط الباقى على خمس سنوات

فاعملوا صالحا لأنفسكم ولأولادكم منذ اليوم وخابروا لزيادة الايضاح صاحب الحدائق

الاميرالاى عبد القادر بك المازنى

٢٧ شـارع كليوباتره بمصر الجـديدة تليفون رقم ٦٠٥٢٠

فانكمشت نفسها وقالت بدلال

— برنت ؟

— نعم

— أريد ان تحميني

— من خطيبك الأبله

— لقد فسخت الخطبة

— متى ؟

— منذ دقائق

وذكرت ماجرى بينها وبين إدوارد ثم قالت :

— وستثور العاصفة قريبا، وانى أرجو ان تحميني

— اطمئني، سأحميك حتى من نفسك

قال ذلك ودخل قاعة الطعام يصفر وكأن لاشيء يشغل باله

وثارت العاصفة ولكن فى الساعة الخامسة مساء

— كانت جانيت فى المكتبة فدخل عليها أبوها يقول :

— ماهذا الذى سمعته ياجانيت ، هل جننت ؟

وكان الطبيب مقطب الوجه حزين النظرات ، وتجاهلت الفتاة ما يرمى اليه والدها وسألته بقولها :

— ماذا سمعت ياأبى ؟

— قابلت ادوارد صباح اليوم فى محطة السكة الحديد فأخبرنى بأنك فسخت عقد الخطبة ، فهل ماسمعته حقا ؟

— انه الحق الذى لامرية فيه

— ولكن لماذا ؟

— لأنى عرفت انى لا أهواه

فدق الطبيب الأرض بقدمه وقال :

— ولكن يجب ان تتزوجى منه ، يجب ان نصاهره لسلامة الأسرة !

فدهشت الفتاة وقالت :

— لم افهم مقالتك يا أبى كيف تقول انه يجب ان أتزوج منه بعد ان اخبرتك بأنى لا أهواه

— الواجب يقضى عليك بالزواج منه ، بادرى بالكتابة اليه ، اعتذرى اليه وقولى إنك كنت تعبثين

ولكنى لا أحبه يا أبى

وقبل أن يتكلم الطبيب دخلت زوجته وإجاثا فأدركت جانيت أن العاصفة ستزتقم إلى آفاق عالية ، وستدمر كل شيء .

ووقفت الأم تتأمل ابنتها وكأنها لم ترها من قبل

# الفصل الثامن

وساد سكون رهيب . وأخيراً قطعته مدام اندرسون بقولها:

— هل سمعت يانوم نبأ تلك الكارثة ؟

ثم التفتت الى كريمتها وقالت بغضب :

— عجبا ياجانيت ، كيف تفرين مع هذا الرجل الشرير ، ان أعصابى أضعف من أن تحتمل هذه الصدمة، أى وربى !

وتهافتت على مقعد خلفها ، واصفر وجه الطبيب وقال: جانيت حاولت الفرار ، مع من فررت يا ...؟

فارتبكت الفتاة وقالت : ما ...

ولكن إجاثا قاطعتها بقولها : وجدت هذه الرسالة فى غرفة جانيت ، أنظر ياسيدى ، أنظر ماذا كتبت كريمتك !

فاضطربت الفتاة إذ بصرت بالرسالة التى كتبتها ليلة أمس إلى أمها ، ولا مرية فى أن إجاثا ظنت ان الفتاة فرت بصحبة برنت .

وقرأ الزوجان الرقعة وشهقت الأم وقال الأب :

— مع من حاولت الفرار ليلة أمس يا جانيت ؟

وقبل أن تجيب الفتاة على سؤال أبيها قالت إجاثا :

— وقد رأتهما مدام برنج متعانقين فى جزيرة برنج ، ولم يكن معهما سوى برنت .

فهدر الطبيب قائلا : هل فررت مع برنت تكلمى؟

— كلا . كلا يا أبى ... سأتكلم .

— تكلمى ! .

— اتفقت مع إدوارد على الهرب ...

فقالت اجاثا مقاطعة : إن آخى مادخل جزيرة برنج قط .

وقالت مدام اندرسون : ما أعجب مقالتك ياجانيت ! . ولماذا يفر إدوارد وهو خطيبك ، لا ، ابحثى عن أكذوبة أخرى أواذكرى الحقيقة ! .

ودخل برنت فأسرعت جانيت اليه وقالت :

— اذكر ماحدث يابرنت فانهم لايريدون أن يصدقوا قصتى .

فذكر برنت كل شىء ، وكانت اجاثا تكذب من وقت لآخر غير انه لم يحفل بها وطفق يسرد حوادث الليلة الدابرة ، ثم ختم كلامه بقوله :

— هذا مايجب أن يعرفه كل انسان لصيانة سمعة جانيت .

فدق الآب يداً بيد وقال : إن سمعة المسكينة قد هوت الى الحضيض ، ثم اسمح لى يامستر برنت أن أشك فى حديثك .

فعبس برنت وقال : سل المستر إدوارد !

— وأين هو الآن ... انه فى لندن ؟ .

— كلمه فى التليفون .

وتناول الطبيب سماعة التليفون وسأل عن إدوارد فقيل له انه سافر إلى القارة .

وقال برنت : ننتظر ياسيدى الطبيب عودته .

وأطرق الطبيب ملياً ثم رفع رأسه وقال : مستر برنت . امنحنى دقائق من وقتك !

— انى رهن أمرك . ماذا تريد ؟

— أريد ان اكلمك فى مخدعى . تعال !

قال ذلك وخرج وبرنت فى أثره . وسعلت إجانا وقالت :

— عرفت ان حديث القرية اليوم مقصور على قصة الهرب .

فتأوهت مدام اندرسون وقالت فى حزن : وماذا يقولون؟

تخلفت جانيت القاعة قبل أن تسمع هذر عدوتها . وجلست فى البهو مطرقة وراحت تسائل نفسها عما يريده والدها من برنت وبعد ان مرت اربعون دقيقة رأت برنت يهبط الدرج وعلى وجهه امارات الهم فوثبت قائمة وبادرت اليه تقول :

— برنت . ان حديث القرية مقصوراليوم على حوادث أمس .فما العمل ؟

— هل اذا تزوجت منك تكف عن القيل والقال ؟

فشدهت وقالت : أتزوج منك لاتقل هذا القول !

— ولماذا ، وقد قاله ابوك .

— عجباً ، ان والدى يروم ان أقترن بأدوارد .

فضحك ضحكة لم تفهمها الفتاة وقال

— ان والدك اذن لى بأن أعرض الاقتراح عليك .

— أى اقتراح ؟

فحدق بوجهها طويلا ثم قال . اقتراح الزواج منك .

— لم أفهم .

— أنت تعرفين ولاريب انى وافر الثروة .

قال ذلك وقبض على ذراعها فقالت .

— وما شأن الثروة وما نحن فيه !

فابتسم ابتسامة شاحبة وقال : جانيت .

— نعم .

فرفع يده عن ذراعها وأشعل سيجارة .

ونسى الفتاة الواقفة أمامه ولم يعد يذكر الا ماسمعه من ابيها .

ذكر الطبيب توم اندرسون اشاعات السوء التى ستروج فى القرية ، ثم تكلم عن الشهامة والشرف وما يجب أن يصنعه المستر برنت لينتشل الفتاة الصغيرة الطاهرة من الهوة الى ساقها إلى خافتهـا ، ولم يخف عن برنت ما يرمى اليه الطبيب فاوضح ان الفتاة انما أرادت الهرب مع المستر ادوارد جيل وان قضاءها قطعة من الليل فى الجزيرة جاء عرضا بدون تدبر سابق وأثبت انه رجل شريف وان جانيت ما القت برأسها على كتفه إلا بعد ان غلبها التعب وهرأ البرد بدنها وداعب النوم أجفانها ، غير ان الطبيب أصر على رأيه وهو ان يتزوج المستر

برنت من كريمته للقضاء على الاشاعات وقال فيما قال :

— ان الناس سيصدقون الاشاعات وينزلونها منزلة الحقائق الثابتة بعد أن يعلموا بفسخ خطبة جانيت وإدوارد جيل

وكان برنت رجلا ذكيا أريبا فعلم ان الطبيب الشيخ يروم غرضا خفيا وينفذ خطة مبيتة، وما هذه الخطة وذلك الغرض إلا انتهاز الفرصة وتزويج ابنته من رجل غني ، لقد ولى إدوارد الأدبار وهو شاب غنى إذن فليبادر الطبيب بتزويج كريمته من برنت الواسع الثروة، ومتى تم ذلك فسيستطيع الطبيب ان يغترف من أموال صهره وكل الناس يعلمون ان الطبيب يعانى أزمة مالية حادة

وتملك الغضب المستر برنت إلا أنه بدا هادئا مطمئنا أمام الطبيب وجعل يحاوره في رقة ويناقشه فى هدوء ومما زاد فى غضبه أنه توهم ان جانيت واقفة على دقائق هذه المؤامرة وانها راضية عنها

والواقع ان برنت ما فكر فى ان يقترن بجانيت وان كان المقدور قد ساقها فى طريقه مرارا

وأخيرا ألح الطبيب فى ان يسمع كلمة برنت فما وسع الاخير سوى ان يقول :

— سأنزل على ارادتك ياسيدى الطبيب :

قال ذلك وخلف الغرفة ، ولما رأى الفتاة وهو يهبط الدرج اعتزم ان يصب عليها جام غضبه وأن يقول لها بملء فمه انه اهتدى إلى سر المؤامرة وانه يعلم انها ضالعة فيها ، غير انه ماوقف أمامها وتفرس فى وجهها حتى اختفى غضبه كما اختفت ظنونه ، ولم يصدق أن صاحبة تلك النظرات الصافية والابتسامة المشرقة تشترك فى مؤامرة دنيئة ، إلا ان هذا الرأى الحسن لم يلبث طويلا إذ راح الرجل يقول لنفسه : انها أكبر ممثلة ، انها تتظاهر بالسذاجة لتنفى التهمة عن نفسها ، ولكن نظراتها لاتنم عن خبث ، ثم هى طفلة ... أواه ! . أرانى عاجزاً عن أن أستقر على رأى .


# آراء حرة

للدكتور طه حسين بك

مصادر الثقافة العربية

وتأثيرها فى الحضارة الحديثة

للاستاذ محمد كرد على

الاثر العلمى

فى الثقافة المصرية الحديثة

للدكتور على مصطفى مشرفة



# أعداد

شهرزاد

ومسامراتها

ومسلسلاتها

ترسل لمن يطلبها فى خارج القطر المصرى مقابل ثمنها فى داخله مضافا اليه ٥٠ ٪ من نفس الثمن لتكاليف بريد الخارج ؟

الادارة

وتكلمت جانيت فقالت : فبم تفكر يا برنت؟ .
فانتفض ونظر اليها ثم قال : أتقبلين بي زوجاً ؟ .
فحملقت في وجهه ولم تجب فعاد يقول:
— أروم أن اقترن بك فما رأيك ؟ .
— ولكنك لم تقل من قبل انك راغب في الاقتران بي ؟!
— أريد جواباً شافياً .
— ماذا تريد ؟ .
— أتقبلين بي زوجاً ؟ .
فاحمر وجهها وقالت بلهفة :
— أتعني ما تقوله ؟
وقال بتؤدة : نعم .
فأشرق وجهها حبوراً وقالت : وافرحتاه !
فاضطرب وقال : لم أفهم.
فضحكت وقالت : عجبا ، سأتزوج منك يا برنت .
فانكمشت نفسه ، ورأى الفتاة ترفع إليه وجهها المتورد المشرق فانحنى ولثم جبينها ، وما مست شفتاه اهابها الرقيق الناعم حتى عاودته الصبابة التي غلبته ليلة أمس في الحديقة وحتى رأى ما في عيني الفتاة من طهر وحتى نسي المؤامرة والمتآمرين .
وضم الفتاة الصغيرة إلى صدره وانهال على شفتيها لثماً وتقبيلا وأفلتت جانيت نفسها من بين ذراعيه وقالت:
— اني أحبك حباً عظيما ياسيدي .
فضحك وقال :
— ان اسمي برنت كريستوفر برنت .
— وما اسمك الصغير اللطيف ؟
— كت
— إذن سأناديك به يا كت .
ورأيا الطبيب يهبط الدرج فسار كت إلى المكتبة وطارت الفتاة الى الحديقة لتفكر في حبيبها كت .
وصعدت بعد ساعة إلى غرفة أمها وأطلعتها على الخبر السار وكانت تتوقع أن تثور أمها وتعلن ان ادوارد أفضل من برنت الف مرة إلا ان شيئا من ذلك لم يحدث بل وأشرق وجه الام سرورا وقالت بحماس .
— لقد عرفت كيف تختارين بعلك ، ان المستر برنت غني جدا ثم غشيت جبين الأم سحابة هم وقالت .
— أسعيدة أنت ياجانيت ؟
فاحتضنت الطفلة أمها وقالت :
— نعم ، نعم ، واني أحب برنت حبا عظيما .
— اذن أسرعي إلى أبيك وزفي اليه الخبر .
— انه يعرفه .
— لا أعني نبأ بل نبأزواجك رضائك واغتباطك

فخرجت جانيت تبحث عن أبيها وهى لا تفهم معنى جملة أمها واستقبلها الطبيب بقوله:

— هل خطبك المستر بونت إلى نفسه .؟

— نعم ياوالدى .

— وهل يسرك أن تصبحى زوجته ؟

— كل السرور ياأبى .

فتنفس الشيخ الصعداء وقال : الآن علمت انك فتاة رشيدة

ولم يقل انه كان يخشى أن ترفض الزواج من بونت ، ولم يقل انه كان يخشى ان تقبل ببرنت بعلا وهى مكرهة نزولا على ارادة أبيها .

وغادرت جانيت قاعة الاستقبال حيث التقت بأبيها وهى من أسعد النساء طراً ولو أنها اطلعت على الرسالتين اللتين حررهما الطبيب عقب خروجها لماتت كمداً وهما

— كتب أسطرا ضمنها نبأ الخطبة ثم فرك يديه وقال : ستنشر معظم الصحف غداً هذا الخبر فيعلم الجميع أن مركزى المالى صار حسنا

ثم كتب رسالة أخرى جاء فى ختامها : « والآن ماذا تقول ، صار فى مقدورى ان أدفع دينى ولكن أرجون أن تمهلنى »

وطابت أوقات جانيت ولم تعد تفكر إلا فى أنها تحب كت وإلا بأن كت يحبها وتضاءلت ذكرى ادوارد شيئا فشيئا حتى تلاشت . ولم يعكر عليها صفو عيشها الا أشياء صغيرة كانت تبدو من بونت من وقت لآخر تارة ينظر اليها بحنان وعطف وأخرى يعبس فى وجهها ويحدق بعينيها ، وكأنه يريد أن تنفذ نظراته إلى سريرتها ، وآونة يكلمها برفق ولين ، وآونة يحادثها بخشونة ، إلا ان تلك الأشياء لم تزعجها كل الازعاج ، لأنها كانت تعلم أن حبيبها غريب الأطوار ، وانها تحب منه ذلك الشذوذ

وسألها مرة بقوله : أين تحبين أن تقضى شهر العسل ؟ ..

قال ذلك ثم عبس وقال : لاشك فى انك ترومين السفر الى القارة والنزول فى أفخم فندق ؟ .

محـــلات محمد ابراهيم

بشارع الناصرية أمام الجامع الاسماعيلى بمصر

زيارة لهذه المحلات تكفى

لمشاهدة أفخم الموبليات وأفخر الانتيكات والرسومات الحديثة الجذابة والانتيكات المطعمة بالصدف والسن وأشغال أنتيكة النحاس السجل التجارى رقم ٢٨٧٣ محافظة مصر

محلات محمد ابراهيم

مصرية صميمة

فهزت رأسها وقالت :

— إن سعادتي في أن أكون الى جانبك ، وسيان عنــدي بعد ذلك باريس اللامعة المشرقة الصاخبة وآية قرية صغيرة هادئة . ؟

فضمها إلى صدره ولثمها مراراً ثم تراجع ، وقال لنفسه : أتراها تخشى أن تظهر ماربها الخفية في وقت غير مناسب ، فهي لذلك تزهد في البذخ وتتراءى بميلها الى البساطة .

ثم عاد واحتضنها بشوق وطبع قبلات حارة على شفتيها ، وهكذا كان الرجل حائراً لايدري هل الفتاة بريئة كما تبدو ، أم خبيثة كما يظن ويتوهم ؟ .

وسـافر برنت إلى لندن لأنه كان يمضي عطلة آخر الاسـبوع في سلفرهوك دائما ، وكانت جانيت تبعث اليه برسالة في كل صباح تضمنها أشواقها وأخبارها الصغيرة اللطيفة أما هو فلم يكتب اليها قط ولما سألته في ذلك أجاب بأنه يكره تحرير الرسائل ثم ضحك وقال:

— أتريدين ان أرسل اليك تلغرافا في كل يوم ؟

فألقت رأسها على كتفه في دلال وقالت :

— ولماذا لا تكتب إلى رسائل قصار ، وحسبي ان أراك تقول : « طاب صباحك ياجانيت ، انى أحبك » أو تقول : « طاب مساءك ياجانيت ، ان الشوق برح بي » .

قالت ذلك وضحكت فضحك وقال : سأصنع ماتريدين .

وهكذا أنشأ يبعث اليها برسائل قصيرة كأنها التلغرافات المختصرة غير ان الفتاة كانت تطير بها فرحا وسروراً وتم الزواج وسافر العروسان الى ادنبره حيث نزلا فندقا فخماً ، واعتزم برنت ان ينسى الماضي لينعم بالحاضر وأسكت ظنونه بقوله : انها ما سألتنى قط عن مقدار ثروتي ولا طلبت يوماً ان أنقدها مبلغا صغيراً أو كبيرا ، واذا فرضت انها مشتركة مع أبيها في المؤامرة فيجب ان أعترف أيضا بأنها تحبني .

---

المطراوى

# عزاء للفقراء

كثيرا ماتصاب الفقراء وأبناؤهم بأمراض خطيرة نظراً لما يقومون به من الأعمال الشاقة التي يتوقف عليها دولاب الأعمال . وإذا ماأصيب منهم احد ولى وجهه نحو الطبيب فيصف له الدواء الذي يتناوله من الصيدلية بأجر مرتفع جدا ولـكن على المطراوى بشارع الساحة ٢٧ تليفون ٥٤٣٩١ استطاع أن يقدم الى مواطنيه خدمة جليلة إذ يبيع البضاعة الآتية بأسعار معتدلة

١ حزام للفتق : وفائدته أنه يرفع الفتق مهما كانت درجته

٢ حزام الـكلى الساقط . يرفع الـكلى إلى درجة تريح المريض بها .

٣ أحزمة البروستات : ويستحضر خصيصاً من المانيا ويستعمل لجميع عمليات البروستات .

٤ حزام المعدة : ويستعمل لرفع المعدة عند سقوطها :

٥ أحزمة متنوعة لجميع أنواع العمليات الطبية مهما كانت درجتها .

# الفصل التاسع

وفى أخريات سبتمبر انحدر العروسان السعيدان من اسكتلنـدا إلى لندن ونزلا الصرح الذى ورثه برنت عن أبيـه ، وكان من الدور القديمة المنيفـة التى ازدان شارع بوكنجهام بكثير منها ، وما استقر بهما المقام حتى أمطرهما أصحـاب برنت بعشـات من الدعوات وفى ذلك الوقت فقط أدركت الفتاة منزلة بعلها ومركزه فى الهيئة الاجتماعية

وعاد برنت إلى نشاطه فكان يخرج فى كل صباح إلى عمله ولا يعود إلا فى المساء وألفت جانيت هذه الحال ولم تر عليها غباراً ولاسيما بعد أن أفهمها بعلها ان أعماله العديدة المنوعـة تقضى عليه بأن يمضى اليوم خارج بيتـه .

وكانت جانيت تحب زوجها حباً عظيما ومن الغريب أنه كان يزداد على مر الأيام حتى لقد بلغ درجة الهيام، وبلغ من افتتان الفتاة ببعلها أنها كانت ترتعـد فى المساء إذا سمعت وقع خطواته فى البهو وهو عائد من المدينة ، وكانت تنتفض إذا حدق بوجهها ، وكان حديثه وهما على مائدة العشاء يكاد يشغلها عن تناول الطعام والمرأة اذا أحبت وكان حبها عميقاً صادقا ، لاتعاتب الرجل ولا تحاسبه ولا تسأله أن يفسر تصرفاته وتقنع بالنظرة يلقيها على وجهها وبالكلمة يخاطبها بها ، وكانت جانيت من النساء اللاتى يجدن السعادة فى فناء شخصياتهن فى شخصيات من أحببن ولذلك لم تفكر يوما فى أن تسأله أن يقلل من الغياب

وزارت مدام بوللى دوكنز ، وهى خالة برنت ، صرح شارع بوكنجهام ذات يوم وماحادثت جانيت نصف ساعة حتى مالت إليهـا كل الميل واعترفت أمامها بأن ولدها عرف كيف ينتخب زوجته فسرت الطفلة وقالت من فورها :

— انى أحبك يامدام بوللى وان كنت لم أرك قبل اليوم .

— ان النفوس الكريمة سريعة التآلف والامتزاج انى أحبك يافتاتى العزيزة وقد اعتزمت أن أمحضك النصيحة دائما اذا احتجت اليها ، وسأزورك كثيرا لأطمئن عليك .

وقالت وهما على مائدة الغداء : أسعيدة انت ياجانيت ؟

فنظرت الفتاة إلى مقعد برنت الخالى وقالت:

— نعم .

قالت ذلك وتنهدت وكانت مدام بوللى قد رأت تلك النظرة السريعة الحزينة التى ألقتهـا الفتاة على مقعد بعلها فقالت:

— الحمد لله !

ثم قالت : ان اشغال برنت كثيرة وهو من الذين يحبون العمل ولا يعتمدون إلا على أنفسهم ثم هو لم يألف بعد الحياة الزوجية فاذا رأيت منه بعض التقصير ..

فقالت جانيت مقاطعة :

— أشهد ان برنت زينة الرجال ، نعم ان غيابه يزعجني فى بعض الأوقات غير انى ماأفكر فى أعماله حتى تطمئن نفسى وأقدر ظروفه .

— بارك الله فيك يافتاتى

وزار برنت خالته بعد أيام فاستقبلته بقولها :

— ان الله أنعم عليك بزوجة ما أردت أن أرى شيئا حسنا فى امرأة إلا رأيته فيها

فضحك وسألها بقوله : وماذا رأيت فيها؟

— كل الصفات الحسنة ، شباب غض وجمال نادر ، وعقل راجح ، وقلب عامر بحبك

ثم تنفست الصعداء وقالت :

— وما سمعت ياولدى بنبأ زواجك حتى اطمأن قلبي على مستقبلك وكان أخوف ماأخافه ان تستحوذ « فانى ارجنت » عليك . واظنك لاتجهل انها امرأة ذات مطامع وذكاء

فضحك وقال :

— نعم انها ذات أطماع

— وذكاء .

— لو كانت ذكية لأمكنها أن تستحوذ على

— قد تستحوذ عليك يوماً .

— هيهات .

وفانى ارجنت هذه ارمل لعوب وذات جمال فائق ودهاء عظيم وذكاء كبير ، وهى مافشلت فى الاستحواذ على برنت ،لا لان زواجه تم فجأة ودبر أمره فى الريف غير انها لم تيأس وقررت أن يكون برنت الفتى الجميل لها ودبرت خطة دقيقة وراحت تنفذها ، وأول ماصنعته انها زارت جانيت وتوددت لها غير أن الفتاة لم تشعر نحوها بارتياح وكرهت منها تبرجها ، ولما أدركت الارمل انها لم تربح عطف الفتاة وقلبها سلطت عليها ضربا من السيدات المثريات المسرفات فكن يزرنها ويخرجن بها الى المآدب والملاهى وهن لايعلمن شيئا من تدبير فانى ارجنت ، وكانت الاخيرة ترجو أن تمتلئ صور الهيئة الاجتماعية لب جانيت فتقامر أو تشرب الخمر أو تسرف فى الزينة أو تصغى إلى غزل الشبان فتسوء الحال بينها وبين بعلها وقد ينتهى الامر بالطلاق فتبادر ارجنت بالاستيلاء على برنت .

وغشيت جانيت المحافل والملاعب ولوالأمم الا انهـا ماتغيرت ، كانت ترى الشراب ولاتذوقه . وتجلس فى قاعات الميسر ولاتقامر ، وقد تراقص الفتى الوضئ الظريف ، فان وجدته يهم بأن يفرغ فى أذنيها رقيق الغزل تنفر منه ، وهكذا لم تفز أرجنت بشىء غير انها اكتفت فى الوقت الحاضر بأن الفتاة ألفت السهر وغشيان المحافل .

وحدث ذات صباح حادث أطلع جانيت على حقيقة كانت تجهلها .

قالت لبرنت وهما على مائدة الافطار :

— أنت تعـلم ياعزيزى انى أجيب كل الدعوات التى توجـه إلىّ ، وانى أجـد تسلية فى حضور المـآدب والمراقص ، غـير أن الذهاب إلى المجتمعات يقضى على المرء بأن يكون لديه ثياب عديدة ثمينة ، وأحسبنى فى حاجة الآن إلى بعض الثياب .

فابتسم وقال : وماذا تريدين ؟

— أريد شيئا من النقود .

فعبس وقد ذكر المؤامرة . وقال :

— ابتاعى ماشئت من نفيس الثياب ومرى المتاجر بأن تبعث إلىّ بالفواتير .

— ولكنى قد أجد الثوب الحسن فى متجر لا نعامله .

فهز رأسه وقال لنفسه : هذا أول الشر ، لقد انتظرت طويلا ذراً للرماد فى العيون ، والآن يبدأ العمل ، الآن تشرع فى نهب ثروتى عملا بارادة أبيها . وقالت :

— قد أجد الثوب الحسن يا رونت فى ...

فقال مقاطعاً :

— ان المتاجر التى نعاملها هى من أفخم وأغنى متاجر لندن .

— ولماذا تغضب ، أنت تعلم انى أمقت التبذير والمبذرين ؟

— بذرى كما تشائين ، واعلمى ان ثروتى بين يديك .

— وكيف أبذر وأنا لا أجد بين يدى شيئا من النقود .

فابيض وجهه وقال :

— أمامك المتاجر فابتاعى ما تريدين ، وأمامك المطاعم الكبرى فخذى اليها أصدقاءك فى أى وقت تشائين وعلى أن أدفع الحساب .

— ولكنى قد أحتاج فى بعض الاحايين إلى نقود .

— ولماذا ؟

— قد أستقل يوما سيارة تاكسى .

— ان سيارتى الكبيرة رهن أمرك دائما .

— وقد أدعو ذات ليلة أصدقائى الى الطعام فى أحد المطاعم .

— ان مطعم مدريد أكبر مطعم فى لندن وأنت تعلمين انى أذنت لصاحبه بأن يقدم اليك والى أصدقائك ما تريدين .

فقالت بحزن :

— أنت قاس اليوم ياكت :

— كلا

— ان للزوجات مرتبا خاصا وأنا لا مرتب لى

فاربد وجهه وقال :

— ان كل ثروتى فى يدك

— لم أفهم

— لايمكننى أن أعطيك نقوداً ، نعم لايمكنني

— ولماذا ، وما عهدتك بخيلا ؟

فلم يجب وقالت :

— ان صديقتى كاتى روى تأخذ من بعلها كل ستة أشهر مبلغاً كبيرا ، وسمعت من صديقتى ديني نسون ......

فقاطعها بقوله :

— أقول مرة أخرى ، ان لك أن تبتاعي كل شىء وأن تولمى الولائم فى مطعم مدريد وكل ما أكلفك به هو أن توقعى باسمك على الفواتير وتأمرى بأن ترسل الى

ولو كانت الطفلة تعلم مايجول فى خاطره لانتقلت الى حديث آخر ولكن كيف تعرف انه يظن انها تروم استلاب أمواله ، وقالت :

— ولماذا أبتاع ما أريده من متاجر معينة وآكل فى مطعم واحد ؟ . لماذا يابرنت كل هذه القيود التى لامبرر لها ؟ .

— هذه إرادتى .

— وأنا ، إن لى إرادة مثل إرادتك ؟ .

— نعم ولكن أرجو ...

ولم يزد ثم وقف وغادر قاعة الطعام والبيت ، ولبثت الفتاة جامدة فى مكانها تفكر فى غرابة أطوار برنت . لماذا يرفض أن يعطيها نقوداً ؟ ! .

ومرت ساعة بل وساعات دون أن تعرف جانيت جواب السؤال . ولما عاد برنت مساء أسرعت اليه وقالت :

— لاتغضب علىّ يابرنت ... لن أطلب منك نقوداً .

وكانت ترجو أن تضع حداً لنزاع الصباح ، إلا انه ظن انها تحاول أن تخدعه ليطمئن اليها ، ثم تعاود الكرة فى وقت آخر .

ونظر اليها ملياً وقال : ماذا تقولين ؟ .

— أقول انى أخطأت فى ازعاجك اليوم بمسألة النقود .

فهز رأسه وقال بلهجة المعتد بنفسه :

— اسمعى ياجانيت !. إن مثلى لايخدع !.

وكانت قد وضعت يدها على عاتقه فرفعتها وتراجعت وهى تتأمله وكأنها لم تره من قبل وشحب وجهها وارتعدت شفتاها وقالت بصوت متهدج :

— ماحاولت ولن أحاول قط أن اخدعك ، ولماذا أخدعك ؟

قالت ذلك وخلفت قاعة الاستقبال وناداها فلم تلتفت إليه ولم تجب وسارت قدما إلى البهو ثم صعدت الى مخدعها وهى تشرق بدمعها .

وأظلم الجو بين الزوجين ، وشعرت جانيت كأن بينها وبين برنت هوة عميقة ، ولم تكن فانى ارجنت فى حاجة إلى من يقول لها انها نجحت بعض النجاح اذ مارأت جانيت فى مساء اليوم التالى حتى أيقنت انها تعانى هما دخيلا :

وقد رأتها فى حفلة راقصة ، وكانت جانيت ترقص وتضحك وتتكلم ولكن لهوها وكلامها وابتسامتها لم تخف الشجن المرتسم على وجهها .

ولما عادت الى البيت وجدت رسالة من أبيها . رسالة قصيرة مزعجة زادت قلبها على أوجاعه وجعاً . كتب الشيخ يقول :

« ابنتى العزيزة »

« أريدك غداً لأمر هام جدا وحبذا لو حضرت الصباح . نحن فى صحة جيدة فاطمئنى من هذه الناحية »

« والدك »

# الفصل العاشر

وجلست جانيت الى طعام الافطار إلا أنها لم تذق شيئاً وكان برنت يأكل ويطالع صحف الصباح فى آن واحد وفجأة تكلمت ، وقالت :

— هل أنت فى حاجة إلى السيارة اليوم ؟

فوضع الصحيفة على المائدة وقال: ولماذا ؟

— انى ذاهبة الى سلفرهوك لارى أبى فقد كتب إلى أمس .

— وماذا يريد ؟

— لا أدرى وكل مافهمته من رسالته القصيرة انه فى ورطة ما

فحدق الرجل بوجه زوجته مليا ثم قال : ولماذا نشأت تلك الورطة الآن ؟

— لم أفهم .

— انك طلبت أول من أمس أن أعطيك نقوداً

— وما شأن النقود وما نحن فيه الآن ؟

فابتسم ابتسامة غامضة وقام وبعد برهة سمعت الفتاة دوى السيارة فأجهشت وقالت : انه لايريد ان أزور أبى نوى ماغير قلب برنت علىّ . وأطرقت طويلا ثم وقفت وقالت سأزور أبى ولو اقتضى الأمر ان أسير إلى القرية على قدمى ولكني سأستقل سيارة

وسارت إلى التلفون وطلبت إلى صاحب « جاراج » أن يبعث بسيارة لتقلها الى قرية سلفرهوك وان يحاسب بعد ذلك بعلها المستر كريستوفر برنت .

ووجدت جانيت والديها فى صحة جيدة فسرى عنها وسألت أباها عن سبب استدعائه إياها فسار بها إلى المكتبة وأوصد الباب ثم قال :

— اجلسى ، انها قصة مؤلمة محزنة .

ثم طفق يذكر قصته . وخلاصتها انه استدان وعجز عن وفاء دينه ، وأن المرابين أفسدوا عليه عيشه ويهددونه برفع الأمر إلى القضاء ، وكان يتكلم وهو مطرق وللهم على وجهه دلائل ثم ختم حديثه بقوله :

— وما اقترضت تلك النقود بذلك الربا الفاحش إلا لأرفه عيشكما يابنيتى وإلا لأمكن أمك الضعيفة من زيارة المصايف والمشاتى ، وكنت أنظر إلى زواجك من إدوارد جيل بعين الارتياح والسرور ، لعلمى بأنه لن يضن علىّ ببعض ماله . وكتبت الى الدائنين بأنى سأوفيهم حقهم عقب زواجك . نعم هذا ماصنعته ولن اكتمك اليوم أمراً ، ولما طردت إدوارد جيل كان كأنى سقطت فى هوة عميقة ، ثم رأيت برنت صاحب ثروة طائلة ومع انه أكد لى مراراً بأنه ما حاول الهرب معك إلا اننى تظاهرت بأنى لم أصدقه وحملته على أن يقترن بك حملا بحجة أن لبلة الجزيرة ستفسد سمعتك ان لم يتزوج منك ، وكان أخوف ما أخافه أن ترفضى أن تقترنى به رغبة عن إطاعتى ، غير انى ماعلمت انك تهوينه وانه يحبك حتى حمدت الله

وكان يتكلم والهم يطوى الفتاة وينشرها ، وعاد الشيخ يقول :

— هذا ما صنعته ياجانيت فالعنينى إذا شئت !

فوثبت واقفة واحتضنت أباها وقالت :

ـ لا أرى ياوالدى غبار اًعلى ماصنعته، ما أردت الا الخير فكيف ألومك

فتدفقت دموع الشيخ وقال :

ـ الحمد لله ، الآن اطمأن قلبي ، الآن أستطيع أن أنظر إلى عينيك دون أن يدركني الخجل .

وكانت الفتاة تتألم وكانت تعلم ان اباها ركب مركبا ما كان يجمل به أن يركبه غير انها كرهت أن تحزنه فقالت تلك الجملة التى هونت خطبه وخففت من شجونه

وكفكف الطبيب دمعه وقال :

ـ والمرابون يطالبوننى الآن بمبلغ ثلثمائة جنيه وان لم يتسلموا المبلغ بعد غد ..

ـ ماذا يحدث ؟

ـ يفضحونني، ويسحبوننى إلى دور القضاء

ـ آه .

ـ نعم والموت أهون من العار .

ـ وما العمل ؟

ـ تقترضين المبلغ من برنت .

ـ آه !

ـ نعم من زوجك برنت .

فدارت الارض الفضاء بالفتاة ، وأدركت فى تلك اللحظة فقط لماذا حرم عليها برنت أن تمس ثروته، إلا أن الموقف لم يكن يسمح بالتفكير فرفعت طرفها الى أبيها وقالت :

ـ ولكن برنت ، انه ... انه لم يفس ولا ريب المؤامرة التى دبرتها.

ـ نعم ، وما فكرت فيه إلا بعد ان حاولت الحصول على المال من نواح أخرى فلم أقدر ، جانيت أتوسل اليك .

فأجهشت وصاحت قائلة :

ـ سأرسل اليك المبلغ غداً يا أبى .

فضمها الى صدره ومسح دمعها ووجهها بيده الكبيرة المرتعدة . ولما استقلت جانيت السيارة الى لندن قررت أن تفكر بهدوء وتضع حلا لتلك المشكلة بل المشاكل العديدة .

غفر الله لأبيها ..

انه لم يتصرف تصرفا محمودا !

ألم يقل انه حمل برنت على الزواج حملا ؟

وبرنت يعلم المؤامرة وآية ذلك انه رفض أن يعطيها نقودا بالعار ، وما رأيه فى أبيها ..

ومن يدرى لعله يظن أنها مشتركة مع أبيها فى المؤامرة ..

ولعله يظن انها لاتحبه وانها تمثل دور العاشقة ...

ومعنى انه حمل على الزواج انه لا يحبها ..

آه ....

وفكرت مليا ثم تنهدت وقالت : كلا ، ان برنت يحبني ، ومن الغريب ان يحبنى وفى رأسه كل تلك الوساوس والظنون .

وعذبتها الفكر ، وتركت موضوع الحب لتفكر فى أمر آخر

انها وعدت أباها بأن ترسل اليه المبلغ غدا ، ولكن كيف تجرؤ على أن تسأل برنت أن يقرض أباها لو فعلت لاثبتت بالبرهان القاطع والحجة الدامغة اشتراكها مع أبيها فى تلك المؤامرة الحقيرة . وبدهى ان برنت لايقبل أن يقرضه شيئاً

ولما بلغت البيت قيل لها ان زائرا ينتظر قدومها منذ ساعة فى قاعة الاستقبال وانه يدعى المستر ادوارد جيل فذهلت جانيت ، ادوارد جيل ، وما جاء به اليوم ، انها نسيته تماما منذ تزوجت ؟

ودخلت قاعة الاستقبال وصافحته وهى تبتسم وتقول :

— يسرنى ان أراك ياجيل ، أين كنت ، فى الشرق ؟

— كلا ، بل فى فرنسا .

— وماذا كنت تصنع ؟

— كنت فى طريقى إلى الشرق غير انى ما بلغت مرسيليا حتى أمرنى والدى بأن أؤخر مهمة الشرق فسافرت إلى باريس وبعد ان قضيت أسابيع فيها رجعت الى لندن .

— مرحبا بك ، هل أقدم اليك شايا .

فابتسم وقال :

— كلا .

فدعت بشاى، فقال وهو يحتسى قدحه :

— كيف وجدت حياتك العزيزة ؟

— أجمل مما كنت أتصور .

— إذن أنت سعيدة ؟

— نعم .

— وتلك الاشاعات التى سمعتها

فارتعشت وسألته بقولها :

— وماذا سمعت ؟

اشتروا بالتقسيط

أسهم بنك مصر وشركاته من

شركة مصر للأوراق المالية

ميدان سوارس رقم ٤ تليفون ٤٣٧٣١

— سمعت أن بينك وبين برنت خلافاً كبيراً ؟

فهزت رأسها وقالت :

— ما اختلفنا قط .

— الحمد لله ... وماجئت اليوم إلا لأطمئن .

ثم قال بعد برهة :

— ولأعتذر عن تلك الحماقة التى ارتكبتها .

— أية حماقة ؟ .

— أنسيت أنى اقترحت ذلك الاقتراح السخيف .

— ما هذه الألغاز ؟ .

— اقتراح الهرب .

— آه ... لاتذكر الماضى ..

ثم سألته بقولها :

— كم الساعة الآن ؟ .

فنظر إلى ساعته وأجاب :

— السادسة ... هل أبطأ زوجك ؟ .

فاحمر وجهها وقالت :

— إنه لايعود إلا فى الساعة الثامنة

— وأين هو الآن ؟ .

— فى مكتبه بالمدينة .

— وأين يتغدى ؟.

— فى مكتبه أو فى مطعم قريب .

— هل أفهم من ذلك أنه لايتغدى معك ؟

— ان أشغاله كثيرة .

ففكر برهة ثم قال :

— ولكن للأشاعات رأى آخر فى ...

فقاطعته بقولها :

— وما تلك الاشاعات ؟

— انى لا أصدقها ولا يليق بى أن أزعجك بها

ثم وضع يده فى جيبه وقال :

— آه ، أين الصور التى أخذتها من فانى ارجنت ؟

وضحك ورفع يده ولاشىء فيها ثم قال :

— حسبتها سقطت منى .

— هل تعرف فانى ارجنت .؟

— نعم وهى امرأة ظريفة رشيقة

— قل أنها بارعة الحسن ولكن لا تقل انها ظريفة ورشيقة
— لو سمع المستر برنت مقالتك هذه لغضب .
— ولماذا ؟
— لأنه صديق فانى ارجنت .
— اعلم انه يعرفها
— انه يعرفها منذ سنين ، وعلى ذكر ذلك أقول ان أرجنت اعطتنى منذ يومين صوراً فوتوغرافية صغيرة التقطت لها هى وبرنت قبل أن يتزوج منك
فانتفضت الزوجة وقالت :
— ولماذا اعطتك إياها !
— لأنها اعجبتني ؟
— وأين تلك الصور؟
— فى جيبى وقد نسيت ان احفظها فى مكتبى
— هل يمكننى أن أراها؟
— بلا ريب ؟

---


## المعرض الدائم للروائح العطرية التركية

زبائنى الكرام

كل عام وحضرتكم بخير . قرب العيد فشرفونا لتلمسوا بأنفسكم ماتشتهونه من الروائح الطبيعية الحرة الذكية مثل :

رائحة هدية المحبوب و رائحة شم الغرام

وتوجد انواع أخرى كاللمونات والكالونيا الخ . . . . وخصوصا ماء العروسة الذى يكسب الوجه نعومة وبياضا ونضارة

زيت الشعر الأناضولى الذى لامثيل له فى العالم

كحل ليلى ونورى الاستامبولى الذى يخلع على العيون الجاذبية الشرقية العجيبة والبهاء المغرى

لدينا جميع أنواع التوالت م؟ عثمان بك نورى

المركز الرئيسى بمصر . رقم ٣٨ بالموسكى

وفروعه .. كلوت بك أمام باب البحر

تليفون ٥٦٧٠٣

ووضع يده فى جيبه وقدم اليها مجموعة من الصور الفوتوغرافية الصغيرة ، وهكذا نفذ ارادة المرأة التى تآمر معها على سعادة الزوجية !

علمت فانتى ارجنت ان أدوار جيل يحب جانيت ويبغض زوجها فذهبت اليه ذات صباح فى الغرف التى ينزلها واستقبلته بقولها :

— عرفت انك تهوى جانيت فجئت لأساعدك

— ومن أنت ياسيدتى ؟

وذكرت اسمها وقالت انها تحب برنت ، ولم تقل انها لاتحب إلا امواله ، ثم سألته بقولها :

— لماذا لانعمل يداً واحدة ! ؟

— وماذا نصنع ؟

— نفرق بين الزوجين فتفوز انت بجانيت وأفوز أنا ببرنت

فأعجبته الفكرة وعاهدها على أن يطيعها .

وأرجنت هى التى زودته بتلك الصور ليعرضها على أنظار جانيت .

ونظرت جانيت فى الصور ، فرأت زوجها وارجنت فى حديقة ورأتهما على شاطىء البحر ، ورأتهما فى غرفة صغيرة ورأتهما ينظران فى مجلة مصورة فانتفضت غيرة غير انها تماسكت وقالت بصوت هادىء :

— لم أكن اعلم ان فانتى أرجنت زارت الهند .

— انها زارت معظم بلدان الشرق ، وصورة الحديقة التقطت فى مدينة كراتشى .

— وماذا كانت تصنع هناك ؟

— لاأدرى وكل ماأعرفه انها التقت فى الهند بالمستر برنت .

وكانت الغيرة قد غلبتها فوثبت واقفة وألقت الصور على الارض ثم خلفت الغرفة وكأن ليس فيها زائرها .

والتقط جيل الصور وهو يبتسم ويقول لنفسه : أين فانتى لترى مبلغ انتصارنا ونجاح تدبيرنا !

# دار

## الجديد    شهرزاد    سامرات شهرزاد

## تحدثكم اليوم عن

الانقلاب الخطير الذى سنحدثه فى مجـــلاتنا

وهاكم البيان الأوفى

# الجديد

هى المجلة التى صدرت عدة أعوام كانت فى خلالها فى طليعة المجلات المصرية بل فى جميع الشرق العربى وكانت ميدانا لفحول الـكتاب المصريين من أمثال طه حسين والمازنى وهيكل والعقاد وغير هؤلاء مما لا يتسع المقام لحصر أسمائهم جميعا .

ولأسباب قوية مرغمة أكرهنا على وقف اصداره الى حين ، غير أننا اليوم ، وقد لاقينا التشجيع العظيم الذى لم نكن نتوقعه والاقبال الرائع الذى يحفزنا دائما إلى التقدم والسير إلى الامام ، نعود إلى اصدار الجديد ، فى ثوب جديد قشيب ، وسيكون كالعهد به فى طليعة المجلات المصرية خاصة والشرقية عامة بغير منازع

وسيكون الجديد ، فى عهده الجديد ، ميدانا فسيحا لـكبار كتابنا وفحول أدبائنا وسيكون مجـلة جامعة تضم بين دفتيها الابواب الشيقة الطريفة التى يلذ للقراء مطالعتها واستماعتها

ولأن الجديد سيشتمل فيما يشتمل عليه من الأبواب الطريفة ، على أبواب المسرح والسينما وقصة مصرية وباب « بين الجديد وقرائه » الذى سيقوم بتحريره الاستاذ يدبا فقد رأينا أن نصدر :

# شهرزاد

## فى ثوب جديد ممتع

ففى كل عدد من أعداد شهرزاد سننشر رواية طويلة عدد صفحاتها حوالى ٧٠ أى ما يقرب من ١٥٠ من حجم المسامرات وإلى جانب ذلك قصة مصرية من قلم التحرير وقصة لأحد فحول كتاب الغرب وقصة مصرية من قصص القراء . ثم أحدث الانباء عن السينما والمسرح

وبهذا نكون قد أرضينا قراءنا أو معظمهم على الأقل فقد كثرت الطلبات علينا من القراء أن ننشر فى شهرزاد رواية كبيرة ضخمة وهناك قراء آخرون يعشقون القصة القصيرة فرغبة فى التوفيق بين هؤلاء وهؤلاء رأينا أن تكون شهرزاد مشتملة على النوعين ومحققة للرغبتين

## وأما

## مسامرات شهرزاد

فالرضاء عنها يكاد يكون بالاجماع . والاقبال عليها عظيم غير أن هذا الرضاء وذلك الاقبال لن يحملانا على التراخى والاهمال بل نحن . كالعهد بنا ، نبغى الوصول إلى الذروة ، وإنا لبالغوها ان شاء الله مادمنا نعمل فى اخلاص والجمهور يشجعنا التشجيع العظيم .

فبقوة هذه الرغبة الجامحة التى تختلج فى قلوبنا نعمل على اختيار الروايات التى ننقلها إلى القراء اختياراً يكبدنا جهوداً مضنية ونعهد بها إلى فحول المترجمين فى مصر .

وسيرى القراء فى وقت قريب ثورة جديدة فى هذه المسامرات المحبوبة من الجميع .

# الفصل الحادى عشر

عرف ادوارد جيل وفانى ارجنت كيف يفوقان سهامهما ويصيبان المقتل، دخلت جانيت مخدعها ترتعد ويدها على قلبها الوجاب ، إن زوجها تاريخاً قديماً مع الشقية ارجنت فقد كانا فى الشرق سويا وهما الآن فى لندن ، وما معنى تلك الصور ، ومتى التقطت ، ولماذا التقطت ؟

وذكرت أشياء كانت تسمعها ولاتحفل بها ، قال برنت أمامها مرة انه سيمضى إلى دار ارجنت حيث سيلعب هو وبعض أضيافها لعبة البردج ، وقال أخرى إن ارجنت تحب الأثواب ذات الألوان الواهية

وانتفضت جانيت فجأة لخاطر سنح فى رأسها ، ماتلك الاشاعات التى سمعها ادوارد ، لاريب أن المدينة تعلم أن برنت يهوى ارجنت ، وانه يمضى فى دارها معظم ساعات النهار

ومن قال إن برنت يقضى ساعات فى غرف ارجنت ، لا ، انه يمضى سحابة يومه فى مكتبه بالمدينة

وتنهدت الزوجة وقالت : إن الشقية ذات جمال يسحر الألباب ، وطفقت تقبل وتدبر فى مخدعها وفكرها مضطرب موزع فلم تسمع صريف الباب حين فتحه برنت

دخل برنت وقال بغضب :

— رأيت وأنا فى أول الشارع الشق ادوارد جيل يخرج من بيتنا فلماذا جاء ؟

فبهتت جانيت وقالت :

— جاء ، جاء ليزورنا

— ليزورنا ... ومن دعاه ؟ .

— هو الذى دعا نفسه .

— لا أريد أن يدخل بيتى مرة أخرى .

وكان يتكلم بغضب فثارت عزة نفس الفتاة وقالت :

— ولماذا لايزورنا ؟

— أنت تعلمين السبب .

— لا أعرفه .

— إن للزوج أن يجنب امرأته مواطن الشبهات .

— وهل للزوجة أن تجنب بعلها تلك المواطن ؟ .

— نعم .

— إذن حدثنى عن سر اهتمامك بفانى أرجنت وعن اختلافك إلى منزلها ، وما معنى تلك الصور التى التقطت لكما فى الهند وفي انجلترا ... تكلم ياسيدى ؟ .

— وما شأن فانى ومانحن فيه ؟ .

— أنت تعلم ذلك الشأن .

ورمته بنظرة قاسية وقالت :

— إن أبى أطلعنى على ما كنت أجهله ، ولا ...

فقاطعها بقوله :

— أطلعك على انه فى مسيس الحاجة الى المال ... أليس كذلك ؟ .

— أتعيرنا أنا فقراء ! . اطمئن ان أبى لا يريد شيئا منك ؟ .

— وأنا لا أعطيه شيئا ان سأل .

— انى أحمدك على شهامتك هذه .

ثم قالت :

— عرفت منذ دقائق هذه الحيلة التى دبرتها أنت وأبى لتتزوج منى .

— وما رأيك فى حيلته .

— مثل رأيى فى تظاهرك بأنك سعيد ، لقد أخفيت عنى عواطفك إذ زعمت فى اسكتلندا انك تهوانى ولـكن مابلغنا لندن حتى ضقت ذرعا بالتمثيل فأهملتنى ذلك الاهمال الفاحش .

ووقفت أمامه مرفوعة الرأس مقطبة الجبين فداخله خوف لم يعرف ما أتاه غير أن شعوره بالخوف لم يمنعه من أن يقول :

— وماذا كنت تنتظرين ان أقول فى غضون شهر العسل .

فأظلم وجهها وصاحت تقول :

— ماذا تقول ؟


لف القرص على نمرة ٥٣٧٨٧ تجد

رجل الاسرار والمدهشات

الدكتور لبيب المنوم المغناطيسى المصرى

الذى أدهش العقول وحير الألباب. الذى يخبركم عن أحوال التجارة والسفر والزواج والحبة والقضايا والأمراض والحمل والوظائف والعلاوات والمراتب الخ.

مستعد لعمل حفلات المدارس والنوادى والمسارح .

عيادته

شارع فاروق ١٢٥ تليفون ٥٣٧٨٧



علاج السيلان

بالدياترمى -- ازالة الآلام

فى ٢٤ ساعة

بعيادة الدكتور برهان

شفاء مدمنى المخدرات فى خمسة

ايام بدون ألم

طريقة « ديمورفين »

المستشفى بميدان العتبة . فوق قهوة

النيل رقم ٣

— أقول ان من القسوة ان أفسد شهر العسل بألفاظ لايطيب لك سماعها .

فدفعته فى صدره بيديها وقالت :

— لن أنسى مقالتك هذه أبداً ، اترك مخدعى ياسيدى ، أخرج !

فخرج مطرقا ، وفى تلك اللحظة فقط عرف انه يهوى جانيت ، عرف انه أغرم بها منـذ رآها تتحدث فى شارع قريتها .

وفى صباح اليوم التالى كلم الطبيب فتاته فى التلفون وسألها عما إذا كانت النقود سترسل اليه اليوم فانتفضت المسكينة وسمعت نفسها تقول بعزم :

— نعم يا أبى اطمئن !

— أريد أن أتسلم المبلغ قبل الساعة الخامسة والربع .

— ستتسلم المبلغ قبل الخامسة .

وتركت التلفون وخلفت البيت تمشى على غير هدى ، وجعلت تضرب فى الشوارع وفجأة سمعت من يقول خلفها :

— لقد ناديتك مراراً ياجانيت ، أين فكرك اليوم ؟

فوقفت والتفتت فرأت ادوارد جيل ، وقال :

— أمريضة أنت ؟

— كلا ولكني مهمومة .

— وماذا حدث ؟

فترددت برهة ثم تكلمت .

يجب أن تتكلم ، ويجب أن تنقذ أباها ولو اضطرت إلى الاقتراض من ألد اعدائها وقالت :

— انى فى حاجة إلى ثلثمائة جنيه .

فضحك ادوارد وقال :

— يالها من زوبعة فى فنجال سأقرضك المبلغ .

فأشرق وجهها بنور الأمل وقالت :

— ومتى ستنقدنى إياه ؟

— بعد دقائق معدودات .

— انى كرهت أن اطلبه من برنت .

فاهتز سروراً ونادى سائق سيارة ثم قال :

— نركب إلى المصرف الذى فيه ثروتى وبعد دقائق يكون المبلغ فى جيبك .

وقال وهما فى السيارة :

— كم يسرني ياجانيت أن أراك تتوجهين إلىّ فى ساعة الشدة

— أنسيت أنك صديق الحميم ؟

فتنهد وأطرق ، ولما دست المبلغ فى حقيبة يدها شكرته فضحك وقال :

— بل أنا الذى يجب أن أشكر . والآن . أين نذهب . هل نمضى إلى مطعم حيث نتناول طعام الغداء

— كلا . أشكرك .

فلم يزد وصافحها وسارت مسرعة ثم اختفت فى شارع جانبي ، وما بلغت دارها حتى غيرت ثيابهـا وكلمت فى

التلفون صاحب « الجاراج » الذى استقلت احدى سيارته مرة . وبعد دقائق كانت سيارة كبيرة تنهب بها الأرض نهباً .

وقال الطبيب وهو يتأمل الثروة التى جلبتها ابنته :

— ما أطيب قلبك ياجانيت . هل تعبت فى أخذ هذا المبلغ من المستر برنت ؟

فاحمر وجهها وقالت :

— كلا ياوالدى .

وبعد ان استراحت وحادثت أمها مليا عادت بالسيارة إلى لندن . وكان التعب قد نال منها حين وقفت أمام باب مخدعها تدير المفتاح فى القفل . ورأت زوجها يقبل نحوها فمدت إليه بصرها دون أن تتكلم وقال :

— أين كنت ؟

— فى قريتنا

— ولماذا ؟

— ذهبت لأرى أبى

— وماذا يريد ؟

فاحمر وجهها وأجابت بقولها :

— لايهمك أن تعرف مايريده

قالت ذلك وفتحت الباب ودخلت ثم أوصدته برفق

وهكذا انفرجت مسافة الخلف بين الزوجين ، وكانت جانيت لاتقترح على دهرها إلا أن تعود مياه الود إلى مجاريها غير أن كبرياءها منعتها عن أن تسعى الى الصلح ، هذا وبرنت يعتقد انه ما أخطأ حتى يطلب الصفح والغفران

وتمضى جانيت فى كل ليلة إلى دور صديقاتها أو إلى المآدب والمطاعم وقلما تذهب إلى مكان إلا وتجد ادوارد أمامها ، وعرف كيف يستغل الظرف إذ أثبت لجانيت بأقواله وأفعاله أنه الصديق الصدوق فاطمأنت اليه .

وحدث ذات مساء أن زارت مدام نوللى دوكنز بيت ابن أختها فلم تجد سوى برنت ، وكان جالساً فى مكتبه وعلى وجهه أمارات التعب والهم ، وسألته عن زوجته فقال انها لم تعد بعد فقالت :

— يبدو لى أن العواصف قد تكدرت فى سماء حياتكما؟

— هذا ماحدث .

— حذار يابرنت حذار . ان كنت تروم أن تحل فانى أرجنت محل زوجتك الوفية الشريفة فانى أحرمك من ثروتى الطائلة .

— لعنة الله على فانى أرجنت !

فسكنت نفسها وتبددت مخاوفها وقالت :

— ليت جانيت سمعت حملتك هذه .

فهز كتفيه وقال :

— انى كرهت العواطف ولا أفكر فى الوقت الحاضر إلا فى السفر الى حيث أصطاد .

— اسمع ياولدي العزيز : ان كاتي روى تحتفل الليلة بعيد ميلادها ، وقد دعت كل اصدقائها إلى حفلة

واقصة فى بيتها فاذهب اليه تجد غزالا لايفر منك اذا نصبت له الشراك ، اذهب ياولدى وراقص زوجتك أشواطا فتتبدد تلك السحب التى خيمت عليكما.

فتفكر برهة وقال :

— وقد أعمل بمشورتك .

— شكراً .

ثم ودعته وانصرفت ، وارتدى برنت ثوب السهرة واستقل سيارته إلى دار «كاتى روى» ، وما اقترب من باب المرقص حتى شاهد جيل يحاصر زوجته ويدور بها فى جنونه ، وحدثته نفسه بأن يهجم على الاثنين ويضرب الشاب غير أن الحكمة تغلبت عليه .

فدخل ووقف إلى جانب الباب ، ولما اقترب منه الاثنان فى دورتهما مد يده وقبض بشدة على ذراع جانيت ثم جذبها بعنف وقال :

— تعالى !

وغادر المرقص وهى فى أثره ولم يشهد ماحدث سوى جيل وقال الزوج الغيور بعد أن احتوتهما السيارة :

— انت تعرفين ولاشك، رأيى فى صديقك العزيز جيل ؟

فاستشاطت غضباً وقالت :

— ولكنى لم اعرف إلا الليلة امك فقط .

— هذا كلام سمعته منك من قبل فى قريتك.

— أودأن تعرف ان جيل صديق مخلص.


?

بأى شىء تكرم ضيوفك ؟

« « تقو جسمك ؟

« « تتسلى وقت فراغك ؟

« « ترضى طفلك ؟

لا شىء سوى ان تقصد محلات الوسط الراقى الشهيرة بالفاكهة الطازجة والمكسرات كالفستق والجوز واللوز والبندق واللب واللبان والحلويات فى شارع الخديوى اسماعيل ١٦٢ تليفون ٥٦٥٠٩



تليفون ادارة الجديد وشهرزاد ومسامراتها

٤٣٨٠٣



كيف تزيد ايرادك

مدارس المراسلات المصرية تقدم اليك التعليم الذى ينقصك للحصول على الثروة والشهرة والرقى فى أوقات الفراغ وأنت فى منزلك. وبها أكثر من ٣٠٠ منهج — الابتدائية . البكالوريا درجات جامعة لندن فى الآداب . العلوم . الهندسة . القانون . التجارة . اللغات التدليك . التنويم المغناطيسى . الرقص . الرسم والتصوير . الصحافة . تأليف الروايات تربية الدواجن . صناعة الألبان تفصيل الملابس السيارات . الروائح العطرية . الراديو . الخ . . أطلب الآن كتاب «طريق النجاح» فى ١٠٠ صفحة مجانا باسم فائق الجوهرى ١٠ شارع قنطرة غمره مصر تليفون ٥٠٣٥٩

— كان يجب أن تتزوجى منه .
— كنت على وشك الاقتران به .
— وما منعك ؟
— لا أدرى .
— لم اسمع ردجوابى بعد.
— ان عاطفة غامضة زينت لى ان أدعه واقترن بك ، ثم لا تنس انك منعتنى عن أن أتزوج منه ، نعم فعلت ذلك لتباهى بمقدرتك على أن تنفذ ماتريده .
— وما نوع تلك العاطفة التى زينت لك الاقتران بى؟
— لا أعرف نوعها ، ألم أقل انها غامضة !
— حسبتك تحبينى .
فعضت على شفتها وقالت :
— أنت تعلم علم اليقين انى أحببتك
والآن ؟
— لايمكننى أن أحبك
— جانيت !
— وأنت لايعنيك كثيراً ان أحبك
— وكيف عرفت ذلك ؟
— لأنك ماتزوجتنى إلا مكرها
وساد الصمت ، ولما بلغا البيت صعد كل منهما إلى مخدعه مطرقا ، وقال برنت قبل ان تغيب زوجته فى غرفتها :
— سأسافر فى الاسبوع القادم الى مصنعى
فوقفت ونظرت اليه دون ان تتكلم، وراح يقول :
والموظفون الذين يعملون هناك يرغبون فى ان يتعرفوا اليك فهلا سافرت معى ؟
ففكرت برهة وقالت
— سأسافر
— أشكرك
ثم ابتسم وقال :
وأشترط شرطا واحدا لايكلفك شيئا وهو ان تحسن معاملتى أمامهم
ففتحت الباب ودخلت ثم أوصدته بعنف
وبعد يومين زار ادوارد جيل منزل المرأة التى شغف بها حباً ولم يتحدث فى تلك الزورة عن الصداقة والوفاء والاخلاص بل عن الحب والهيام. وجلست جانيت تصغى دون أن تتكلم وأخيرا انصرف الزائر وظلت الحسناء جامدة فى مكانها تعيد على ذاكرتها ما سمعته من الصب المدنف ، وانتفضت بغتة وقالت : ويحى ، كان يجب أن أسفه رأيه وأنكره بدل ان أجلس شاردة اللب .
ثم ماذا افعل جيل ؟

اثم يدى قبل انصرافه ثم قال : من الحكمة والخير أن نصرح بالحقيقة وان لانكذب الناس ، انى أحبك وأنت تحبينني فعلام هذا الحرمان والبعاد . المسألة هينة سهلة ، سأذهب من فورى الى زوجك وأطلب اليه أن يحررك من رقه وأقول له فيما أقول . ان جانيت تمقتك ولا تحب فى الوجود أحداً سواى وأنا بها مغرم مفتون فطلقها ياسيدى أتزوج منها فى اليوم التالى .

وتنهدت وقالت : أجل هـذا ما قاله جيل قبل أن يغادر البيت فما العمل إذا نفذ ما انتواه ، الله يعلم انى أحب برنت ولا أبغى عنه بديلا ، يحررنى من الرق ، وهل العيش إلا ان أكون فى رق برنت ، ثم ان حياتى معه لارق فيها ولا استعباد ، ولولا تلك العاصفة التى هبت علينا أخيراً لما عرفت الشقاء طول عمرى .

وقامت الى التلفون وسألت عن برنت فى مكتبه فقيل لها انه خرج فحمدت الله إذ أيقنت أن لن يلتقى بادوارد اليوم ، وقررت أن تطلع بعلها متى حضر على الاقوال السخيفة التى هرف بها جيل .

وحضر برنت وكان يبدو عليه القلق والاضطراب وعاجل زوجته بقوله :

— جئت لآخذ معطفى وحقيبتى

قال ذلك ثم صعد إلى غرفته وماتم ان عاد والمعطف على كتفه والحقيبة فى يده . ورأى جانيت تنظر إليه بدهش فقال :

— ان فى المصنع اضطرابات عنيفة .

— أمسافر أنت ؟

— نعم وسأستقل قطار مانشستر الذى يقوم فى الساعة السابعة

ومد يده مصافحاً فشدت عليها وهى تتمنى أن تلقى برأسها على صدره وتطلعه على كل شىء ، وسألته بقولها :

— وماذا حدث فى المصنع ؟ .

— اضراب وشغب

— أخشى أن يصيبك مكروه ؟

— لاخوف علىّ . انهم يحترموننى ويخشون بأسى

— أشتهى ان أسافر معك

فتردد برهة وقال :

— أترومين الذهاب معى ؟

— نعم لأنى اكره أن أكون بمفردى فى هذا البيت الكبير

فأظلم وجهه وقال :

— لا بل امكثى هنا .

وكان قد توهم انها تريد أن تكون إلى جانبه ولو أنها قالت ذلك لأمرها بأن تعد حقيبتها . ولواقع انها ابتغت ماتوهمه ولكن شيئاً لاتدرى كنهه جعلها تقول انها تخاف أن تمكث بمفردها فى البيت الكبير

وأحنى برنت رأسه وقال:

— إلى الملتقى

— برنت ، أريد ان أطلعك

فمشى وهو يقول :

— ليس ذا وقت الكلام ، إلى الملتقى !

ثم وقف ورجع وأخرج من جيبه رزمة من الورق النقدي ووضعها برفق على مائدة وقال :

— قد تحتاجين الى شيء من النقود أثناء غيابي

قال ذلك وسار الى الباب الخارجي مسرعا ، ووقفت جانيت جامدة كالتمثال ولما وقع بصرها على الورق النقدي طفرت الدموع من عينيها

ماذا ، برنت يضع ثروة كبيرة بين يديها وهو الذي ...

لا ، يجب ألا تذكره بسوء

ولكن لماذا ، لماذا غير خطته ؟

ان صنيعه يدل على حب وعناية ، ألم يذكر شؤونها وهو مشغول الفكر بالثورة الصغيرة التي اندلعت نيرانها في مصنعه الثمين

وسمعت نفسها تجهش وتقول ، برنت ، سيدي برنت اني أحبك ولا أطيق صدك

وانتفضت وغمغمت تقول : ولماذا لا ألحق به ، وفي طريقنا الى مانشستر أبوح له بهواي وأفهمه انه الرجل الوحيد الذي يلتذه قلبي . نعم يجب أن أبدد حجب الشك التي تفصل بيني وبينه . وهل العيش إلا أيام وأيام يعقبها الموت ، ومن الحمق أن نضيع العمر في خصام وعتاب .

وأسرعت الى مخدعها ووضعت بعض الملابس في حقيبة صغيرة ثم نزلت الى الشارع ، واستوقفت سائق سيارة وبعد أن استوت في مقعدها أمرته بأن يسرع الى (كنجز كروس) لتلحق قطار الساعة السابعة ، فنظر السائق الى ساعته وقال :

— أخشى ياسيدتي ألا نلحق القطار .

— ولكن اذا اسرعت ...

فقال مقاطعاً :

— وضباط حركة المرور والزحام الذي يشتد في هذه الساعة من الليل ... سأجرب

— أسرع بربك .

وأخيراً بلغت الفتاة المحطة مبهورة الأنفاس وكأنها جاءت اليها ركضاً ، وابتاعت التذكرة واجتازت البوابة ، وقال حارس هناك :

— أسرعي ياسيدتي ... سيقوم القطار بعد برهة .

وسارت على الافريز ثم وقفت جامدة ، رأت زوجها وفاتني أرجنت يطلان من نافذة احدى المركبات .

# أكبر معرض للموبيليـــــــات

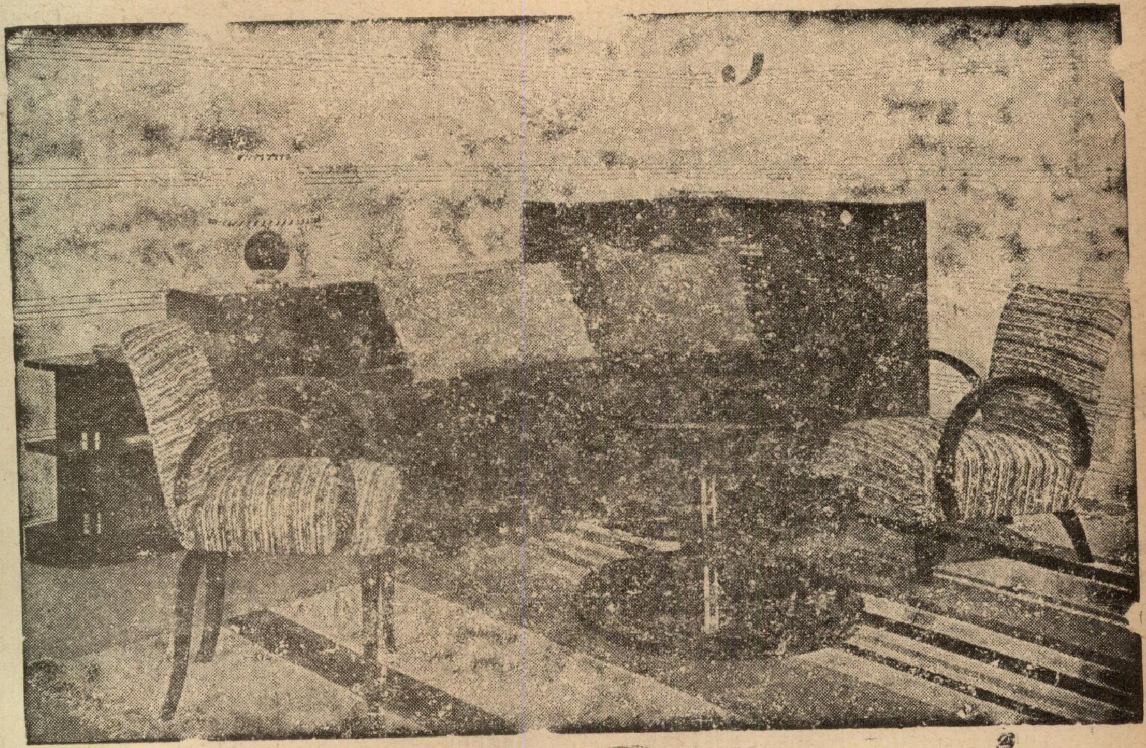

افتتح محمد وسعيد الشنتناوى أصحاب المحلات المعروفة بشارع قصر النيل رقم ٥٠

معرضا عاما ليعرضا فيه أهم ما وصـل إليه الذوق فى صنع الموبيليـات المتينة والجميـلة الصنع

فوق محلاتهم

ولما كان الجمهور يتدفق على هـذا المعرض تدفقاً عظيما فقد عملا على توسيعه حتى يتسع لهذا العدد الهائل الذى يذهب اليه كل يوم لمشاهدة جمال الصناعة ومتانة الموبيليات والذوق السليم

كل ذلك مع الرخص فى الثمن

محلات الشنتناوى اشتهرت بمتـانة الصناعة وسـلامة الذوق والرخص فى الثمن

يوجد فى المحلات فرع لنقل الموبيليات بالأتوموبيلات

والمحلات موجودة بأول شارع قصر النيل رقم ٥٠

تليفون ٥٩٤٤٣

# الفصل الثانى عشر

وسار القطار وجانيت واقفة على الافريز وكأنها استحالت تمثالا لاحياة فيه ، وأخيراً سمعت من يقول خلفها :

— لماذا لم تركبي ياسيدتى ؟

فالتفتت فرأت حارس البوابة ، ولما لم تتكلم أعاد الحارس سؤاله فقالت:

— أركب ماذا ؟

— القطار .

ونظر إليها نظرته الى مجنون وفجأة عاد الى الفتاة صوابها فخجلت من نفسها وطارت الى فناء المحطة ثم وقفت تفكر. زوجها وفانى آرجنت فى مركبة واحدة ويطلان من نافذة واحدة . زوجها وفانى ارجنت ! من يصدق الرجال بعد ذلك ، ألم يقل انه مسافر الى مانشستر ليطفىء نيران الفتنة التى شبت فى مصنعه فأين تلك الفتنة ، اللهم لا وجود لها الا فى قلبه .

وتحدرت دموعها فبادرت بمسحها قبل أن يراها أحد ثم ركبت الى البيت وليس على وجه الارض امرأة أشقى منها.

هذا هو الرجل الذى تحبه إلى حد العبادة ..

هذا هو الرجل الذى لا تطيق أن يقاطعها أياما .

هذا هو الرجل الذى آثرته على ادوارد جيل .

ليكن فاجراً وليكن غادراً ولكن لماذا يكذب .!!!

يقول بملء فمه انه مسافر الى مانشستر بصحبة حبيبته فانى ارجنت ، أما أن يكذب فهذا مالا يليق بالرجال المحترمين .

ولم تنم ليلتها من فرط شجوها وهمها وفى ظهر اليوم التالى تأهبت للسفر، ستسافر الى مانشستر لتناقش زوجها الحساب ولتلقى على المرأة الماجنة الخبيثة درساً ثقيلا

وبينا هى تهم بالخروج رأت مدام بوللى دوكنز قادمة فقالت :

— معذرة انى مسافرة غير انى سأرجىء السفر وأدخل البيت معك .

فضحكت خالة برنت وقالت :

— لا . انى لا أحب أن أؤخرك . سنتكلم ونحن على الطريق .

واستقلتا سيارة وقالت مدام بوللى دوكنز :

— إلى أين أنت مسافرة ؟

— إلى مانشستر ياخالتى .

واغرورقت عيناها بالدموع وقالت:

— انى شقيقة . شقية جدا

فبدا الحزن فى عينى العجوز وقالت :

— ماذا حدث ؟

— حدث ان برنت هرب مع فانى ارجنت . هرب معها إلى مانشستر ويزعم انه مسافر لينظر فى اضرب عمال مصنعه .

ثم قالت :

— أنا الملومة يجب أن أحصد مازرعت . اختلفنا منذ أسابيع وبدلا من أسأله الصفح وأتفاهم معه ركبت رأسى غرورا وتركت العاصفة تهب علينا وهاقد اقتلعت صرح سعادتنا

قالت ذلك وأجهشت فتأثرت السيدة وقالت :

— كفكفى دمعك .

— بل سأبكى وأبكى واذا مانفد الدمع أبكى دماً ، أنا الملومة ، سأسافر الى مانشستر لأعود به ان استطعت إنه زوجى ومحال أن أتركه لتلك المرأة اللئيمة .

— هل تعرفين عنوانه ؟

— نعم ، بعث به إلى اليوم فى تلغراف .

— ولماذا ؟ .

— لأرسل اليه خطاباته .

— وماعنوانه ؟ .

— فندق كنجز هد باستونبردج .

— إن الزوج الذى يفر لايبعث بعنوانه إلى امرأته ، اطمئنى يابنيتى ، ربما أرجنت استقلت قطاره عرضاً ، من يدرى ! .

والواقع أن فانى ارجنت عرفت كيف تدبر خطة صغيرة مكنتها من السفر مع الرجل الذى تطمع فى ثروته عرفت من صديق لها أن برنت مسافر فى الساعة السابعة إلى مانشستر فبادرت إلى المحطة وابتاعت تذكرة ثم جعلت تقبل وتدبر على الافريز ولما رأت برنت قادماً أشارت اليه وضحكت ثم قالت :

— هل جئت لتشيعنى ؟ .

فابتسم وقال :

— أمسافرة أنت ؟ .

فهزت الحقيبة التى فى يدها وقالت :

— نعم ، وطيتى مانشستر ، ولى صديقة مريضة هناك رأيت من الواجب أن أعودها ، وأنت ، أمسافر ؟

— نعم .

— الى القارة ؟

فضحك وقال :

— بل الى مانشستر .

وذكر الاضراب الذى وقع فى مصنعه ، ولم يعرف لسلامة طويته ان المرأة مكرت به وانها تروم أن تلازمه فى السفر وفى مانشستر عسى ان تتمكن من غزو قلبه .

واستقلت جانيت قطار مانشستر ووقفت العجوز أمام نافذة المركبة تبدد مخاوفها وتروح عنها بعذب حديثها ، ولما صفر حارس القطار تعانقت المرأتان ثم ودعت كل منها الأخرى .

واهتدت جانيت فى يسر الى فندق كنجزهد ، وسارت قدما الى مكتب مدير الفندق وسألته بقولها :

— هل المستر كريستوفر برنت في غرفته ؟

فنظر اليها ملياً ثم ضغط زرا كهربائيا فأقبل خادم يسعى فألقى عليه السؤال الذي سمعه من الفتاة فأجاب الخادم بقوله :

— نعم يا سيدى انه في غرفته .

فالتفتت اليه جانيت وقالت :

— وهل أستطيع ان أراه الآن ، في هذه اللحظة ؟

— لا أدرى وكل ما أعلمه انه يرتدى الآن ثياب المائدة

— لعله دعا بعض إخوانه الى العشاء ؟

فلم يجب الخادم فقالت جانيت :

— إنى زوجته ، قل له انى هنا !

فبدا الارتباك على وجه الخادم وقال :

— سأخبره ياسيدتى

قال ذلك وخرج وأشار مدير الفندق الى باب وقال :

— استريحى ياسيدتى

فدخلت الغرفة التى أشار المدير إلى بابها ولكنها لم تجلس بل وقفت الى النافذة تشرف على الشارع ، ورأت بغتة منظراً جمد الدم فى عروقها وأثبت ظنونها ومخاوفها ، بصرت بسيارة تاكسى تقف بباب الفندق وتنزل منها فاتنى ارجنت وهى فى ثوب ثمين زادها على فتنتها وجمالها فتنة وجمالا

وتركت جانيت النافذة واختفت وراء الباب بعد أن واربته فما عتمت ان رأت ارجنت تدخل الغرفة التى دخلها الخادم فعلمت ان زوجها فى داخلها

وفكرت برهة ثم أسرعت فى أثر ارجنت ، ولما دخلت وجدت غرفة لطيفة قد مدت فى وسطها مائدة لاثنين ورأت ارجنت تخلع قبعتها وترتب الفراء الذى فوق كتفيها وقالت الأخيرة دون أن تلتفت وقد ظنت ان القادم هو برنت

— جئت قبلك .

والتفتت فرأت جانيت وشرر الغضب يتطاير من عينيها

وساد صمت عميق ثم سعلت الغانية اللعوب وقالت :

— من أرى جانيت ؟

فاقتربت الفتاة من مزاحمتها وقالت :

— نعم .

— عجباً . وأية ريح طيبة ساقتك إلى هنا ؟

— ريح الواجب .

فضحكت أرجنت وقالت :

— لم أفهم .

— الواجب الذى يحتم على الزوجة ان تنقذ بعلها

— تنقذين برنت . وهل ترين أنه فى هوة ؟

— جئت لأنقذ زوجي من ختلك ومكرك

— جانيت . ماذا تقولين ؟

— أقول انى جئت لأرجع زوجي إلى لندن .

وفتح باب وبرز منه برنت وكان في يده خطاب لم يفض غلافه بعد . ولما رأى المرأتين بادر إلى زوجته وصافحها ثم صافح أرجنت وقال :

— متى حضرت ولماذا ؟

وكانت نظراته صافية ولهجته تنم عن عطف وشوق . وقبل أن تتكلم جانيت قالت ارجنت وهى تضحك :

— ان جانيت تزعم أنها جاءت لتنقذك

فاقترب برنت من زوجته وألقى يده على كتفها وقال وهو يبتسم :

— قلت لك ياعزيزتى ألا خوف عليّ من غضب المضربين .

فقالت ارجنت :

— انها تخشى عليك من ...

فقاطعتها جانيت بقولها :

— دعينى ياسيدتى أكلم زوجى ، وما شأنك أنت هنا ؟ .

— إن عزيزى كيت دعانى إلى العشاء على مائدته .

فدقت الزوجة الأرض بقدمها الصغيرة وصاحت قائلة :

— ماذا تقولين ؟ .. من الذى دعاك ؟ .

— عزيزى كيت !.

— لاتقولى كيت ولاعزيزى ... إنه يدعى المستر كريستوفر برنت .

وألقت بصرها على المائدة وقالت :

— إن المائدة معدة لاثنين لا لثلاثة ياسيدتى .

وكان برنت يشعر فى تلك اللحظة بعاطفتين مختلفتين ، سره أن رأى زوجته تغار عليه فامتلأ قلبه فرحاً واطمئناناً ، وأحزنه أن وجد ارجنت فى موقف حرج ففاض صدره حناناً .

وانثنت ارجنت نحو برنت وقالت بغضب :

— ان زوجتك أهانتنى مراراً .

فصاحت جانيت :

— وماذا تريدين أن يصنع بى ... اخرجى من هنا وكفى خبثاً .

فامتقع وجه ارجنت وغمغم برنت يقول :

— جانيت ، ماذا عراك ، إن ارجنت صديقتنا ؟

فرفعت جانيت يديها فوق رأسها وقالت :

— إنى لاأسمح لأى امرأة بالغة مابلغت من الجمال والدلال أن تستولى على زوجى ، إن أهلى زوجونى من برنت ياارجنت ولم يزوجوك أنت منه ، أخرجى من هنا

فصاح برنت :

— جانيت ، هل جننت !

وقالت أرجنت :

— إني لا أمكث برهة واحدة فى مكان أهان فيه

قالت ذلك وخرجت وتهافت برنت على مقعد كان خلفه أما جانيت فوقفت شاخصة البصر موردة الوجنتين مرتعدة الشفتين .

ورأت زوجها مطرقا ورأسه بين يديه فقالت :

— انى ماصنعت شيئاً يوجب غضبك هذا، برنت تكلم!

فرفع رأسه فراعه جمال زوجته غير انه قال بقسوة :

— ماجاء بك الى هنا؟

— الواجب ، لحقت بك أمس لأسافر بصحبتك فلما بلغت المحطة رأيت فاتنى معك فشدهت وغضبت ولم أستفق لنفسى الا بعدان قام القطار

— سنبحث هذه المسألة فى وقت آخر

— وما يمنعنا عن ان نبحثها الآن؟

— ضيق الوقت ، وسأركب بعد العشاء الى مصنعى

— اذن نتكلم ونحن على الطعام

سلسلة روايات أرسين لوبين

# أقوى ماظهر فى العالم من الروايات البوليسية

نقلها الى العربية

## الاستاذ صادق راشد

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ — اللص الشريف | | أرسين لوبين | |
| ٢ — النضال الرهيب | بين | أرسين لوبين | |
| | | والبوليس السرى الشهير شرلوك هولمز | |
| ٣ — مقتل | | أرسين لوبين | |
| ٤ — عودة | | أرسين لوبين | |
| ٥ — جرائم | | أرسين لوبين | |
| ٦ — القبض على | | أرسين لوبين | |
| ٧ — المعركة الدموية | بين | أرسين لوبين<br>وشرلوك هولمز | |
| ٨ — معشوقة | | أرسين لوبين | |

كل رواية منها مستقلة عن الأخرى

وقد أخرجتها أعداداً ممتازة رائعة

## شهر زاد ومسامراتها

وثمن العدد قرشان بمصر وثلاثة قروش للخارج وتطلب من الادارة

# الفصل الثالث عشر

وضغط برنت زرا كهربائيا فأقبل أحد الخدم يسعى فأمره بأن يحضر الطعام ثم قام وجلس الى المائدة فجلست جانيت قبالته وهى تعجب من جرأتها ، وكان الخطاب لم يزل بيد برنت ففضه وأخرج رسالة وألقى ببصره عليها ، ورأت الفتاة وجهه يتجهم ويربد وشفتيه ترتعدان ثم شاهدته يرفع رأسه ويقول بصوت أجش :

— لماذا جئت ؟

— جئت لأعيدك الى لندن ، جئت لأنقذك من فانى .

— ولماذا .

— لأنى أحبك ولانك زوجى .

فقال بتهكم :

— وهذه الرسالة من صديقك ادوارد جيل ، أتودين أن تعرفى ما ورد فيها اسمعى ياسيدتى يامن جئت لتنقذى زوجك من امرأة لايهمه أمرها ، ماقابلت فانى فى المحطة إلا عرضا ، وهى ما جاءت الى مانشستر إلا لتعود صديقة لها مريضة ، اسمعى ياسيدتى ما كتبه صديقك.

« سيدى المستر برنت » .

« لقد اتفقت مع جانيت على أن أتزوج منها عقب أن تطلقها فهلا صنعت ما يصنعه الرجل الهمام فى مثل هذا الموقف ، انها لاتحبك ياسيدى ولا تؤثر أحدا من الرجال علىّ ، وآية ذلك انها احتاجت أخيراً الى ثلثمائة جنيه فلم تفكر برهة واحدة فى أن تلجأ اليك بل لجأت الى الرجل الذى تحبه وتعرف انه مشغوف بها » .

« جيل »

وكان يقرأ الرسالة وجانيت تطوى وتنشر غيظا وتفرك يداً بيد . وقبل أن تتكلم لتدافع عن نفسها رن جرس التلفون فقام إليه وسمعته يقول :

— ومن أنت . أحد حراس المصنع . ماذا . يريدون أن يحرقوه الويل لهم . وما اسمه . رجل غريب لاتعرفه سأكون عندكم بعد نصف ساعة ؟

ورد سماعة التلفون الى مكانها من الجهاز ثم اختطف قبعته وخلف الغرفة دون أن يلقى نظرة على زوجته ودخل الخادم يحمل العشاء ثم وضعه على المائدة غير أن جانيت لم تلتفت إليه وجلست واجمة وانها لكذلك إذ بصرت بأبيها داخلا فوثبت واقفة وصاحت :

— أبي : انت هنا . وما جاء بك . وكيف حال أمى ؟

— ان أمك فى صحة جيدة . أين برنت ؟

— خرج منذ خمس دقائق وأحسبه ركب إلى المصنع . لماذا جئت ؟

— كنت اليوم فى لندن واتفق ان دخلت حانة لأحتسى قدحا من النبيذ فسمعت حديثا فظيعا فلم يسعنى

سوى ان أستقل القطار الى هنا لأحذر برنت

فقالت بلهفة :

— وماذا سمعت ؟

— سمعت خبرا لا أكاد أصدقه

— وماهو ؟ .. تكلم ؟ .

— سمعت رجلين كانا جالسين إلى مائدة عن يسارى يذكران اسم برنت ويصفان الاضطرابات التى وقعت أخيراً فى مصنعه ، فأصغيت فعرفت أن لادوارد جيل يداً فيها ، وانه هو الذى يحرك بأمواله زعماء الأحزاب فمن يصدق ياجانيت أن شاباً مثل جيل يسف كل هذا الاسفاف ويفكر فى أن يحرق المصنع .

فذكرت جانيت لأبيها ما قاله برنت فى التلفون ، ثم قالت بفزع :

— يجب أن أكون الآن الى جانب زوجى .

فهز الطبيب رأسه وقال :

— بل أنا الذى يجب أن أعاونه فى محنته ، ولاسيما وافضاله على أكثر من أن تحصى .

— لا أعرف انه أسدى اليك معروفاً .

— إذن سأتكلم وإن كان قد نهانى عن الكلام ، بعد أن قدمت القرية وقدمت الى الثلثمائة جنيه تسلمت خطاباً فلما فضضته وجدت ورقاً نقدياً بألف جنيه ورقعة صغيرة فيها ما يأتى بالحرف الواحد :

« تقبل هذه الهدية الصغيرة من صديق مدين لك بأشياء كثيرة » .

وسافرت فى اليوم التالى الى لندن وقابلت زوجك فى مكتبه وأرجعت له الثلثمائة جنيه ، فدهش وقال انه ما أعطاك شيئا ، ثم ذكرت له مسألة الهدية فابتسم وقال انه هو الذى أرسلها لما علم بأنى مأزوم ، ثم أوصانى بأن أخفى أمرها عنك .

فصاحت جانيت قائلة :

— برنت أعطاك ألف جنيه .!!

— نعم .

— وبأى شىء هو مدين لك ؟

— انى أنقذت حياته تقريباً ، وكان قد جرح جرحا عظيما فى حادثة اصطدام .

— ولكنك فضحتنى .

— وكيف فضحتك ؟

— ان الثلثمائة جنيه من جيل لا من برنت .

— وماذنبى ، وقد قلت أنها من برنت .

— ان حديثك سينسينى أمراً هاماً ، سأركب من فورى إلى المصنع .

— وسأكون معك .

— كلا ، بل سأذهب بمفردى وستمكث انت هنا ، ولعلك ماتناولت العشاء بعد .

قالت ذلك وخرجت ، ولما نزلت إلى شرفة الفندق سألت أحد الخدم عن عنوان مصنع برنت فرد عليها بقوله ان كل سائق يعرفه فاستأجرت سيارة وأمرت قائدها بأن يسرع ما استطاع إلى مصنع برنت ، وبعد نصف ساعة أشرفت على البناء العظيم .

ولم تر زحاما ولهيبا كما كانت تتوقع بل سكونا وظلاما وتركت السيارة وتقدمت إلى الباب الكبير ولما بلغته شاهدت نورا يلوح وأشباحا ثم سمعت صوت زوجها فاطمأن قلبها .

وسارت خطوات فرأت على نور مصباح مئات من العمال قد وقفوا مطرقين وعلى وجوههم أمارات الندم والخجل ، ورأت برنت عارى الرأس وبدون جاكتة وكان واقفا على درج غير مرتفع يخاطب رجاله .

سمعته يقول بصوت خشن :

— وأقول لكم مرة أخرى ان كريستوفر برنت لا يخضع لتهديد ولا يخشى وعيدا ، انى السيد الآمر هنا وليس لأحد أن يملى على ارادته أو يشترط شرطا ، ان زعماء الاضراب الذين طردتهم لن أرجعهم وسأطرد كل من تحدثه نفسه بالخروج على ارادتى وعصيان أمرى ، وقد عفوت عنكم جميعا على شريطة أن تعودوا الى أعمالكم غدا والحكمة رائدكم والطاعة شعاركم وإياكم والفتنة التى جلبت عليكم غضبى واقتطعت من بينكم أولئك الذين ركنت اليهم فخانونى ووثقت بهم فخذلونى . انهم أشقياء مجرمون وقد اكتفيت بطردهم وبمعاقبة الوغد الدنىء الذى نثر عليهم أمواله ليحدثوا ما أحدثتم وليحرقوا هذا المصنع الذى أقامه آبائى بكدهم وجدهم وأمانتهم وذكائهم . لا ، ان هذا المصنع لن يحرق ولن يمسى مسرحا للفوضى وفىّ عرق ينبض ويد تبطش لقد تكلمت فليتكلم منكم من يستطيع ان يحرك لسانه بين فكيه .

فلم يفتح أحد العمال فمه فضحك برنت ضحكة قاسية وقال :

— أراكم قد أدركتم خطأكم وعرفتم جريرتكم وشعرتم بالخجل يحدق وجوهكم والندم يلتهب نفوسكم ، أيها الاخوان عفا الله عما سلف ، انصرفوا إلى دوركم ، وليبق الحرس فقط !

فانصرفوا مطرقين خاشعين ولما خلا المكان الا من برنت تقدمت اليه زوجته وقالت بصوت خافت :

— برنت ، برنت !

فانثنى اليها وقال فى دهش :

— أنت هنا ، لماذا جئت ؟

— جئت لأطمئن عليك

فألقى عليها نظرة قاسية ثم قبض على ذراعها وقال

— تعالى ، أرك صديقك !

فانتفضت وغمغمت تقول :

— آه ، أرى شجا فى رأسك ، والدم يسيل من شفتيك ، ماذا حدث ، ومن مزق قميصك ؟

فلم يجب وسار بها الى غرفة كبيرة فيها مصباح كهربائى وهاج ثم أشار إلى مقعد كبير وقال :

— أنظرى !

فمدت بصرها الى حيث أشار فرأت إدوارد جيل راقدا وحول رأسه عصابة ملطخة بالدماء وكان أصفر الوجه زائغ البصر

وتحرك جيل وقال إذ رأى جانيت :

— جانيت ! . انظرى ماذا صنع بى زوجك ، انه كاد أن يقتلنى .

فسألته بقولها :

— ولماذا ؟ .

فلم يجب فقال برنت :

— لما بلغت المصنع وجدته يحرض العمال على تدمير المصنع وينصحهم بأن يحرقوه حرقاً . هذا هو الرجل الذى أردت أن تتزوجى منه بعد أن أطلقك .

فاقتربت جانيت من جيل وقالت بصوت كهزيم الرعد :

— هل اتفقنا أيها الشقى على الزواج ؟ .

— اتفقنا على شىء مثل ذلك .

— ومتى كان ذلك يامجرم ؟.. الله يعلم انى لا أحب إلا زوجى ، وانى كنت أنظر اليك كما ينظر الصديق إلى صديقه ، ولكن ماعرفت نفسك الخبيثة حتى احتقرتك .

— ولكنى أحبك وما ارتكبت تلك الشرور إلا فى سبيلك .

— والله لوخلت الأرض إلا منك لما اقترنت بك .

— وهل نسيت انك لم تعرفى إلا إياى حين أعوزك المال ؟ .

كانت تلك احدى سخافاتى ، وانى لنادمة ، وسأرد عليك مبلغك فى صباح الغد

وكان برنت يصغى الى حوارهما ونفسه تهتز مروراً حيث أيقن أن زوجته تحبه فنسى الشغب والمصنع والمجرم الراقد أمامه

وضغط زراً كهربائياً ولما أقبل أحد الحراس قال له

— اعتن بهذا الشقى ثم أطلق سراحه فى الصباح

قال ذلك وتأبط ذراع زوجته وخرج

* * *

وقالت جانيت والسيارة تنهب الأرض نهباً

— برنت ، هل عرفت الآن انى زوجة وفية ؟

فأحنى رأسه ولثم ثغرها وقال :

— نعم

— انى أحبك حباً عظيما

— وأنا أضمر لك من الحب أكثر مما تضمرين لى ، وانى أحمد الله على اننا تفاهمنا

— ولكن فى نفسى أشياء .

فطوق خصرها بذراعه وسألها بقوله .

— وما هى ياقرة العين ؟

— الصور الفوتوغرافية التى التقطت لك مع فانى .

فضحك وقال :

— حسبى أن أقول انى لو كنت أحب فانى لما سمحت لك اليوم بطردها من غرفى .

فألقت برأسها على صدره وقالت بدلال :

— صدقت .

وحدق بوجهها وقال :

— أتقترضين من الرجل الذى أمقته ولاتقترضين من بعلك .؟!

— خشيت أن تعلم ان أبى فى حاجة ، ولاسيما وانت تعرف الشرك الذى نصبه لك أبى .

— ما أصب لى شركا ، والزواج منك ياجانيت نعمة لاتقدر . وبعد فاعلمى أن ثروتى هى ثروتك .
ولما نزلا أمام باب الفندق أسرع اليها الطبيب توم اندرسون وقال بفرح :
— كنت قلقا مشغولا والآن اطمأن قلبى . هل أصيب المصنع بمكروه .
فهز برنت رأسه وقال :
— كلا .
وقالت جانيت :
— أبى . لقد زال سوء التفاهم الذى كان بينى وبين زوجى .
فربت الشيخ على كتف فتاته وقال :
— ان زوجك ياجانيت زينة رجال هذا العصر ؟

تمت

# الجديد

يصدر فى صـــــــباح السبت

٢ يناير ســـــنة ١٩٣٧

« فترقبـوه »